



رئيس التحرير
مفيد الجزائري

رياضة

9 نجلة عماد تهزم الأصداء

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



أدب شعبي

10 الناقد فاضل ثامر والأدب الشعبي

أخبار وتقارير

4 مدونة الأحوال الشخصية تهتمش دور القضاء وتشرعن التمييز ضد النساء

أخبار وتقارير

3 أفكار من أوراق اليسار: تجديد العامل الذاتي

أين أوراق الضغط لدى الحكومة العراقية؟

بغداد تسجل أرقاما كبيرة في الاستيراد والسياحة والعقار وأنقرة تواصل تعطيش الرافدين

الرفيق رائد فهمي يلتقي الشخصية اليسارية البريطانية البارزة جيريمي كوربن في لندن



لندن - طريق الشعب

ضد منظومة المحاصصة والفساد وقمع الحريات والانتهاكات الفظة لحقوق المرأة، ولنضال الحركة النقابية، وموقف القوى المدنية الديمقراطية من الانتخابات البرلمانية القادمة، وحصر السلاح بيد الدولة وإنهاء الوجود العسكري الأجنبي. وتناول في هذا السياق رؤية الحزب للتغيير الشامل للخلاص من المحاصصة، وبناء الدولة المدنية الديمقراطية، دولة المواطنة وحقوق الانسان والعدالة الاجتماعية.

ويشار الى أن كوربن لعب دورا متميزا في حركة التضامن مع الشعب العراقي "ضد القمع ومن أجل الحريات الديمقراطية"، التي انطلقت في بريطانيا في أواخر السبعينات لفصح جرائم الدكتاتورية الفاشية، بعد انتخابه نائبا في البرلمان البريطاني عام ١٩٨٣. وأعلن كوربن مؤخرا توجه لتأسيس حزب يساري جديد، وحظيت حركة "حزبنا" التي أطلقت لجمع التواقيع على الانترنت تأييدا لهذه الخطوة بتأييد غير مسبوق، إذ سارع أكثر من ٨٠٠ ألف شخص خلال بضعة أيام الى دعم هذا التحرك. ومن المتوقع أن يعقد الحزب مؤتمره التأسيسي في اواخر العام الحالي.

التقى الرفيق رائد فهمي، سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، في لندن يوم الجمعة الماضي الزعيم السابق لحزب العمال والنائب في البرلمان البريطاني جيريمي كوربن. وحضر اللقاء الرفيقان سلم علي، عضو اللجنة المركزية، وشوكت الأسدي سكرتير منظمة الحزب في بريطانيا. وعبر الرفيق فهمي عن تقديره العالي لمواقف كوربن التضامنية مع شعبنا العراقي، وكذلك دوره البارز في حركة التضامن الشعبية البريطانية احتجاجا على حرب الإبادة الإسرائيلية في غزة ودعمها لقضية الشعب الفلسطيني العادلة. وجرى في اللقاء تبادل وجهات النظر حول تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط وتداعياتها الخطيرة جراء العدوان الصهيوني المتواصل على غزة ولبنان وسوريا، الذي حظي بدعم مطلق من الادارة الامريكية، والتهديد باستئناف الحرب على ايران. وقدم الرفيق سكرتير اللجنة المركزية للحزب عرضا مستفيضا للوضع في العراق، في ظل الأزمة البيئية الخانقة وتفاقم معاناة الشعب وتصاعد الاحتجاجات

ضغط قوية على تركيا، لكنه لم يوظفها حتى الآن في ملف المياه، رغم التحذيرات الجدية من توقف محطات الإسالة في بغداد إذا استمرت الإطلاقات الحالية عند هذا المستوى المتدني.

اقل من الحاجة الفعلية!

وأكد وزير الموارد المائية عون ذياب، أن الحكومة العراقية تعمل حاليًا على تحركات عاجلة مع الجانب التركي لزيادة كميات المياه المنصرفة عبر نهري دجلة والفرات، وسط أزمة مائية خانقة تعصف بالعراق منذ عدة أشهر. وأشار الوزير إلى أن الجانب التركي لم يلتزم حتى الآن بالمعدل المتفق عليه من الإطلاقات المائية، حيث لا تتجاوز الكميات الحالية ٣٥٠ مترًا مكعبًا في الثانية، وهو ما يقل بشكل كبير عن حاجة العراق الفعلية المقدرة بنحو ٦٥٠ مترًا مكعبًا في الثانية.

وأوضح ذياب، أن انخفاض الإطلاقات من دول المنبع يفاقم أزمة الموارد المائية في العراق، مؤكدًا أن الحكومة تبذل جهودًا مستمرة لضمان حصول البلاد على حصتها الكاملة من المياه وفق الاتفاقات الموقعة مع تركيا.

كما أفاد مرصد العراق الأخضر، المتخصص في شؤون البيئة، أن الأحد الماضي كان آخر يوم للمهلة التي حددتها تركيا لضخ الإطلاقات المائية صوب العراق.

وأوضح المرصد في بيان، أن "تركيا كانت أعلنت عن إطلاق ٤٠٠ متر مكعب من المياه في الثانية خلال شهري تموز وآب، إلا أن العراق تعرض لـ(خديعة كبيرة) حين توقع أن تكون الإطلاقات وفق الإعلان التركي، فيما تبين لاحقًا أن تركيا أطلقت فقط ١٢٠ مترًا مكعبًا في الثانية".

ورأى المرصد، أن هذا الأمر دفع العراق إلى إطلاق ضعف هذه الكمية، ما أدى إلى إفراغ السدود والنواظم، محذرا من أن العراق سيعاني خلال المرحلة المقبلة شحا حادا في الموارد المائية، في حال لم يتوصل إلى حل مع تركيا عبر التفاوض على تمديد مدة الإطلاقات "خصوصاً مع احتمالية استثمار السياسيين هذه المسألة بالتزامن مع موسم الانتخابات".

« 2



افتتاح كنيسة الطاهرة الكبرى للسرطان الكاثوليك في مدينة الموصل بعد إعادة تأهيلها

بغداد - طريق الشعب

المقبلين، والتي قد تسهم في تخفيف حدة الأزمة".

العراق يزون مميز لتركيا

في الوقت الذي تعجز فيه الحكومة عن تأمين حصتها المائية، تكشف الأرقام عمق التبعية الاقتصادية العراقية لتركيا. فقد حل العراق في المرتبة السادسة بين الدول الأكثر استيراداً من تركيا، بقيمة ٩٦٨ مليون دولار في تموز ٢٠٢٥ وحده.

وجاء العراق ثانياً عربياً في عدد السياح إلى تركيا.

وفي مجال العقارات اشترى العراقيون ٦٦٥ منزلاً خلال الأشهر السبعة الأولى من ٢٠٢٥، محتفظين بمركز متقدم بين جنسيات العالم. وتُظهر هذه الأرقام أن العراق يملك أوراق

رئيس الوزراء، محمد شياع السوداني، أن تركيا وسوريا وافقتا على زيادة الإطلاقات لتصل إلى ٣٢٠ مترًا مكعباً عبر سد الموصل و٣٥٠ مترًا عبر الحدود السورية.

لكن بيانات وزارة الموارد المائية ومرصد العراق الأخضر تشير إلى أن ما وصل فعلياً لم يتجاوز ١٢٠ - ٣٥٠ مترًا مكعباً في الثانية، أي أقل بكثير من حاجة العراق الفعلية المقدرة بـ ٦٥٠ - ٨٠٠ متر مكعب في الثانية. ولا يُعرف ان كانت الإطلاقات قد شملت نهري دجلة والفرات أو دجلة وحده.

ويhren وزير الموارد المائية معالجة هذه الأزمة "بصورة كاملة" باجراء "نفاهات سياسية ودبلوماسية مع تركيا وسوريا، إلى جانب الاعتماد على الأمطار المتوقع هطولها في نهاية تشرين الثاني وبداية كانون الأول

رغم مرور شهرين على زيارة رئيس البرلمان محمود المشهداني إلى أنقرة، وتلقيه وعدا من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بزيادة الإطلاقات المائية، الا ان العراق لا يزال يواجه أزمة خانقة في موارد المائية. وبدلاً من استخدام العراق أوراقه الضاغطة، تستمر العلاقات التجارية والسياحية والعقارية بين البلدين بشكل تصاعدي، بينما تبقى أزمة المياه بلا حلول ملموسة.

وعود تركية على الورق

وأعلن المشهداني عقب لقائه أردوغان، في حينها، عن موافقة أنقرة على إطلاق ٤٢٠ مترًا مكعباً في الثانية من المياه. ولاحقاً، أكد

«حفلة شتائم» لانتفاضة تشرين

وما ان تخفت حركة الاحتجاج أو يغيب صوتها، حتى تبدأ ما يمكن تسميتها "حفلة شتائم"، يعيد بعض المسؤولين في مجراها ترديد الاتهام التقليدي الهزيل والمتهافت، بأن الانتفاضة "صنعية للخارج" ومدعومة من سفارات أجنبية.

والسؤال الجوهرى هنا هو: إذا كانت هناك تدخلات خارجية بالفعل، فلماذا لم تقم هذه القوى بدورها في تحصين الدولة والمجتمع من تأثيراتها؟ وهل يمكن للطبقة السياسية، وهي الأكثر ارتباطاً بالخارج، أن تتبرأ من تلك التأثيرات؟

ثم تبرز أسئلة أخرى أكثر إلحاحاً: ماذا قدم المسؤولون لشعبهم الراض لسطتهم؟ هل جلبوا له غير الفقر والحرمان ونهب الثروات؟ ولماذا لا يجد المطالبون بحقوقهم ردودا غير العنف والقتل والتغيب والترهيب، كما جرى للمحتجين مؤخراً في ساحة التحرير؟

ستبقى دوافع الاحتجاج قائمة ما بقي الفساد والمحاصصة. أما محاولات التسيخيف أو التشويه فلن تجدي نفعاً، ذلك أن المطالب الحقيقية لا تسقط بالتجاهل ولا بالتزوير.

ما إن يعود صوت المحتجين يرتفع وتتوحد شعاراتهم المطالبة بالخلاص من منظومة المحاصصة وذيولها، حتى يظهر عجز القوى السياسية الحاكمة عن مواجهة تلك المطالب، فتلجأ إلى أساليب التسوييف والمماطلة وإلى محاولات التشتيت، بدلاً من الاستجابة.

رامد الطريق

2 أخبار وتقارير

تصاعد الاحتجاجات في بغداد والمحافظات واعتقالات تطل ناشطين

المفوضية تصدر قائمة جديدة: استبعاد 53 مرشحاً وإعادة 27 آخرين إلى السباق الانتخابي

بغداد - طريق الشعب

أصدرت المفوضية العليا للانتخابات، امس الاثنين، قوائم جديدة تضمنت آخر تحديثات الاستبعاد وقبول الترشيح للسباق الانتخابي المقبل. ووفقاً للقوائم، فإن المفوضية قررت استبعاد ٥٣ مرشحاً جديداً على خلفية عدم توافر حسن السيرة والسلوك، كما منصوص عليها قانون الانتخابات الساري، فضلاً عن شمولهم بهيئة المساءلة والعدالة.

كما قررت المفوضية إعادة ترشيح ٢٧ شخصاً لعدم مخالفتهم أحكام قانون الانتخابات، وكان مجلس الوزراء قد حدد يوم ١١ تشرين الثاني ٢٠٢٥ موعداً لإجراء الانتخابات البرلمانية المقبلة، فيما أعلنت مفوضية الانتخابات أن الحملات الدعائية للمرشحين ستبدأ في ٨ تشرين الأول المقبل، وتستمر لغاية ٢٤ ساعة قبل بدء التصويت الخاص، ويحق لنحو ٣٠ مليون عراقي من أصل ٤٦ مليون نسمة المشاركة في هذه الانتخابات.

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسية

www.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

قوات الأمن تعتدي على تظاهرة سلمية لـ"المجموعة الطبية"

تصاعد الاحتجاجات في بغداد والمحافظات واعتقالات تطال ناشطين

وزيادة الاحتقان الشعبي، وتهديد السلم المجتمعي". مطالباً رئيس الوزراء ولجنة حقوق الإنسان في البرلمان باتخاذ موقف واضح وإيقاف جميع أشكال الملاحقة والتضييق، والعمل على الاستماع إلى المطالب المشروعة للمحتجين.

موظفو شركة نفط الشمال

من جانبهم، نظم العشرات من موظفي شركة نفط الشمال في كركوك، وقفة احتجاجية أمام مقر الشركة، للمطالبة بتطبيق قرار حكومي يقضي باحتساب شهاداتهم الجامعية التي حصلوا عليها أثناء الخدمة.

وقال متظاهرون إن "هناك توجيهات صادرة من رئيس الوزراء محمد شياع السوداني ووزير النفط حيان عبد الغني، تقضي باحتساب "جميع الشهادات النفطية والساندة"، لكن إدارة الشركة لم تطبق القرار حتى الآن".

وأوضح أحد الموظفين أن عدد الحاصلين على شهادات يتراوح بين ١٠٠٠ و ١٦٠٠ موظف، مضيفاً: "مطالبنا بسيطة، وهي تسريع الإجراءات أسوة بالشركات النفطية الأخرى التي بدأت بالفعل باحتساب شهادات موظفيها".

وأكد المحتجون أنهم يسعون فقط لتطبيق القرار، معربين عن استعدهم لتقديم أي تعهدات تطلبها الإدارة، بما في ذلك البقاء في مناصبهم الحالية دون تغيير، مقابل الاعتراف بشهاداتهم.

ويأمل الموظفون أن تستجيب إدارة الشركة لمطالبهم وتطبق التوجيهات الحكومية لإنهاء هذا الملف.

وجه رئيس الوزراء العراقي يوم الاثنين ٤ آب ٢٠٢٥ وزارة المالية العراقية بإطلاق أوامر الترفع والعلاولة السنوية، واحتساب الشهادة للحاصلين عليها أثناء الخدمة، واحتساب الخدمات، حفاظاً على المراكز التنظيمية والحقوق المكتسبة لموظفي الدولة كافة.

كما وجه وزارة المالية باحتساب المتغيرات والحقوق المالية وفق جداول الكلف، وأن يُمنح العنوان والدرجة الوظيفية الجديدة ضمن السياقات والضوابط القانونية والأنظمة الملحق بها.



بغداد

عبد الله وسلم الرواتب وقضايا خدمية أخرى، فيما اتهم ناشطون قائم مقام الهارثة بالوقوف وراء الدعوى القضائية ضده.

وقد أثار اعتقاله ردود فعل غاضبة، حيث حشد رفاقه في الحراك الشعبي لتظاهرات واسعة للمطالبة بإطلاق سراحه، معتبرين اعتقاله محاولة لتكميم الأصوات الناقدة.

استنكار حقوقي

بدوره، استنكر مركز العراق لحقوق الإنسان ما وصفه بـ"الاعتقالات العشوائية والدعاوى الكيدية ضد الناشطين وصناع الرأي العام". وأكد المركز أن اعتقال الناشط عمار الزيدي يمثل خرقاً صارخاً للمادة (٣٨) من الدستور العراقي والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان.

وحذر المركز من أن "الممارسات القمعية بحق الناشطين قد تؤدي إلى استفزاز الشارع

الرئيسية لشركة مصافي الجنوب، احتجاجاً على استبعادهم من التثبيت على الملأك الدائم لوزارة النفط.

وقال ممثل المتظاهرين، أحمد شاكر، إن عمل لهم في الدوائر الحكومية، مؤكداً أنهم تجاوزوا الثلاثين من العمر وما زالوا يواجهون البطالة رغم حصولهم على الشهادات الجامعية.

كما خرج عدد من موظفي بلدية السماوة العاملين بصفة إجراء يوميين في وقفة احتجاجية، مطالبين بتحويلهم إلى عقود وفق قرار ٣١٥، مشيرين إلى أنهم أمضوا سنوات طويلة في الخدمة من دون تثبيت أو تحويل لعقود أسوة بزملائهم.

وفي تطور آخر، اعتقلت قوة أمنية الناشط عمار الزيدي، أحد أبرز قادة الحراك الشعبي في البصرة. قبل ساعات من تظاهرة كان يفترض أن يقودها أمام مجلس المحافظة. الزيدي سبق أن قاد تظاهرات حول خور

وقفات احتجاجية في المثني

وفي محافظة المثني، نظمت مجموعة من خريجي المحافظة من مواليد التسعينيات وقفة احتجاجية، طالبوا خلالها بتوفير فرص عمل لهم في الدوائر الحكومية، مؤكداً أنهم تجاوزوا الثلاثين من العمر وما زالوا يواجهون البطالة رغم حصولهم على الشهادات الجامعية.

كما خرج عدد من موظفي بلدية السماوة العاملين بصفة إجراء يوميين في وقفة احتجاجية، مطالبين بتحويلهم إلى عقود وفق قرار ٣١٥، مشيرين إلى أنهم أمضوا سنوات طويلة في الخدمة من دون تثبيت أو تحويل لعقود أسوة بزملائهم.

تصعيد في البصرة

وفي محافظة البصرة، أغلق العاملون السابقون في مشروع FCC النفطى البوابة

للمطالبة بفتح تحقيق في أسباب وفاته، متهمين طبيب التخدير بالتقصير وطالبوا بإقالة إدارة المستشفى.

كما اعتقلت قوة أمنية الناشط أبو عراق العبودي، مسؤول تنسيقية المطالبين بتعديل سلم رواتب الموظفين وموظف في مديرية زراعة ميسان، بموجب أمر قضائي صادر من بغداد، بتهمة التحريض على التظاهرات.

وفي ناحية المشرح، دخل الأهالي في اعتصام مفتوح بسبب توقف محطات الإسالة وجفاف الأنهر والجداول منذ شهرين، الأمر الذي أدى إلى نفوق المواشي وهجرة العائلات. الأهالي أشاروا إلى أن الإطلاقات المائية لا تتجاوز ٧ أمتار مكعبة بالثانية للناحية التي يسكنها أكثر من ٣٠ ألف نسمة، محملين المسؤولية للتجاوزات وأحواض الأسماك والمتنفذين.

بغداد - طريق الشعب

شهدت العاصمة بغداد وعدد من المحافظات، خلال اليومين الماضيين، سلسلة من التظاهرات والوقفات الاحتجاجية، شملت خريجي الجامعات، وموظفين، وأهالي المناطق المتضررة من الجفاف، إضافة إلى احتجاجات مطلبية في قطاع النفط. فيما تخلل بعضها اعتقالات لناشطين، أثارت استنكار منظمات حقوقية.

احتجاجات طبية في بغداد

وتجمع المئات من خريجي المجموعة الطبية في العاصمة بغداد داخل حديقة الأمة، مطالبين بتعيينهم على ملاك وزارة الصحة، وتطبيق قانون ٦ لعام ٢٠٠٠.

وذكر مشاركون في الوقفة، أن عدد المتظاهرين بلغ نحو ١٣٠ شخصاً، في حين طوقت التظاهرة قوة من فوج طوارئ بغداد الرصافة الثالث إلى جانب الوحدة التاسعة من حفظ القانون. وأفاد شهود عيان بأن القوات الأمنية استخدمت العنف المفرط واعتدت على المحتجين السلميين لفض التجمع.

ويشير قانون ٦ لعام ٢٠٠٠ إلى إلزام الحكومة بتعيين خريجي الجامعات والكليات والمعاهد الطبية والصحية والتمريضية، وقد تمت المصادقة مؤخراً على تعيين ٢٩,٨٨٢ خريجاً من قبل مجلس الخدمة الاتحادي.

ميسان.. عطش وخطأ طبي واعتقال ناشط

وفي ناحية الخير جنوبي ميسان، خرج العشرات من الأهالي بتظاهرة أمام مبنى ديوان المحافظة احتجاجاً على أزمة شح المياه. وطالبوا الحكومة المحلية بالتدخل الفوري وإطلاق حصة مائية لإنقاذ الثروة الحيوانية وما تبقى من السكان، مشيرين إلى أن المنطقة التي كانت تشتهر بالزراعة وتربية الجاموس والأغنام والأسماك، تحولت إلى منطقة شبه مهجورة بفعل الجفاف.

وفي قضاء المجر الكبير، نظم ذوو الشاب مصطفى فالح الشويلي، وقفة أمام المستشفى

أين أوراق الضغط لدى الحكومة العراقية؟

تركيا ١٣٦ نقطة توغل وأربع قواعد عسكرية داخل الأراضي العراقية؟ ما يجري اليوم ليس مجرد أزمة موسمية، بل تهديد استراتيجي للأمن المائي والغذائي والاجتماعي في العراق. ومع أن الحكومة العراقية تمتلك أوراق ضغط اقتصادية ونفطية وسياسية قوية، فإن عجزها عن استخدامها يجعل تركيا تتعامل مع ملف المياه كمسألة سياسية مؤجلة، بينما يدفع المواطن العراقي ثمن العطش والجفاف.

وتعاني محافظات الجنوب والفرات الأوسط من شح مياه الشرب، وخرجت تظاهرات غاضبة احتجاجاً على جفاف الأراضي الزراعية.

وحذر خبراء البيئة من زيادة الملوحة والتلوث في نهر دجلة والفرات، إضافة إلى تهديد الثروة السمكية والزراعة، ما قد يؤدي إلى تفاقم معدلات الفقر والهجرة العسكية، متسائلين: لماذا يُترك ملف المياه رهينة وعود دبلوماسية لم تُرجم إلى اتفاقات ملزمة، في حين لدى

العراق حرج، والحكومة تعمل من أجل تأمين الإطلاقات والحصص المائية اللازمة عبر التفاوض مع دول الجوار وتركيا بالخصوص".

تهديدات مائية واجتماعية!

وتشهد بعض المحافظات، منذ أشهر، شحا كبيرا في مياه الشرب والري، وسط مخاوف من انعكاسات سلبية على الأمن الغذائي والزراعي، في حال استمرت الإطلاقات الحالية دون زيادة ملموسة.

الوقت الراهن".

واوضح، ان "العراق لا يتسلم حالياً سوى أقل من ٢٣٥ من حصته الطبيعية واستحقاقه، وهذا ادى بطبيعة الحال الى تدني مستويات الخزين المائي ليليلج ٨ في المائة فقط من السعة التخزينية، أي ما يعادل ثمانية مليارات متر مكعب، وهو أدنى معدل مُسجل".

وخلص شمال الى القول: "نحن الآن في مرحلة ندرة مائية حادة، ونحتاج إلى كل قطرة مياه متاحة. الوضع المائي في

حادة في الموارد".

وأكد شمال في تصريح لـ"طريق الشعب"، ان الحكومة التركية "لم تلتزم بالإطلاقات المائية الخاصة بحصة العراق، اذ ما تزال قليلة ومتذبذبة، رغم انها تمثل استحقاقا طبيعيا من نهري دجلة والفرات"، مشيرا الى ان "مستوى الإيرادات المائية القادمة من سوريا وإيران، هي الاخرى متدنية، في وقت يحتاج فيه العراق الى أكثر من ٤٠٠ متر مكعب في الثانية في نهر دجلة، وحوالي ٢٥٠ الى ٣٠٠ متر مكعب في الثانية في الفرات في



تصريح رسمي:

العراق يمر بمرحلة معقدة

من جهته، قال المتحدث باسم وزارة الموارد المائية خالد شمال، ان "الواقع المائي في العراق يمر بمرحلة صعبة ومعقدة وحرجة، سيما ونحن نعيش اليوم مرحلة ندرة و شح

أفكار من أوراق اليسار

تجديد العامل الذاتي

إبراهيم إسماعيل

إذا كان الوعي الطبقي، كما قال جورج لوكاش، لا ينشأ تلقائيًا من الوجود الطبقي، بل من النضال السياسي الواعي، فإن مقولة ماركس في أطروحاته حول فيورباخ، من أن الواقع لا يتغير بنفسه فقط، بل بفعل الناس أنفسهم، قد حددت بدقة أهمية العامل الذاتي؛ إذ لا يمكن أن تتقد الشعلة، مهما تراكم من حولها الحطب، دون أن تلهبها يدٌ ثورية.

رما كان هذا الأمر وراء المكانة المتميزة التي حظي بها البناء التنظيمي، بين قضايا عديدة اهتمت بتطويرها وتجديدها أطراف اليسار، لا لأنه لقي انتقادات محقة وظالمة فحسب، بل لأن ثمار النصر لن تنضج ببساطة، إلا بتلاقح فاعل بين الظروف الموضوعية والعامل الذاتي، الذي اشتدت أهميته مع انسداد الأفق الديمقراطي في الكثير من دول الأطراف، وتفكك بنيتها الطبقيّة التقليدية، وسطوة الأمن والريع والهويات الفرعية فيها.

ورغم أن الأنظمة الداخلية للأحزاب اليسارية لم تكن يومًا مسألة تقنية أو إدارية، بل كانت تعبيرًا عن الرؤية الفكرية للعلاقة بين النظرية والممارسة، بين الحزب والطبقة، فإن التطورات الاجتماعية والتكنولوجية والسياسية في العقود الأخيرة فرضت تدقيق النموذج اللينيني لتلك الأنظمة، وكل النماذج التي استندت إليه، وتحديد ملامح التجديد الممكنة فيه، دون أن يُفقد جوهره الطبقي.

وكان من أبرز ملامح ذلك التدقيق، قيام أطراف يسارية بتوسيع قاعدتها الاجتماعية، لتشمل إلى جانب البروليتاريا: العمال الزراعيين، وشغيلة الخدمات والتكنولوجيا، والنساء في العمل المنزلي غير مدفوع الأجر، وكل الكتلة الشعبية المتضررة من الهيمنة، وتطوير أدواتها بما يكفي لاستيعاب هذه الفئات في الأحياء الشعبية وأماكن العمل والمؤسسات التعليمية والتجمعات النسوية، وتنوع أشكال العضوية، ودعم التنظيم الذاتي للطبقات الشعبية وتشجيعها على بناء السلطة من القاعدة.

كما عمدت أطراف أخرى إلى بناء تنظيمات جديدة أقيّة، ذات صلاحيات واسعة وقيادة تشاركية، تجمع بين الشكل الحزبي التقليدي والمنصة الرقمية الحركية، وأطلقت منصات مفتوحة للنقاش الجماعي، خالية من تقديس المسلمات والحنين الجارف لماضي تليد، وسمحت بتعدد الرؤى في إطار وحدة الإرادة والعمل، ووجدت الكادر على قاعدة التجربة العملية والمشاركة في المعارك اليومية ضد الاستبداد والاستغلال والتمييز بكل أشكاله، واستنادًا إلى الجهد الحقيقي الذي يبذله ذلك الكادر في تطوير إمكانياته الفكرية، وأدواته التحليلية، وقدرته على قراءة الواقع الذي ينشط فيه، ومدى مساهماته في العمل النقابي والمهني والدعائي، وفي الحركات الاحتجاجية.

وبسبب تنوّع مضامين وأشكال تلك التطورات، برزت الحاجة إلى الحوار حول خمسة اشتراطات هامة لذلك التدقيق: أولها أن يكون التجديد في المبادئ التنظيمية متناسبًا مع المستوى الثقافي للناس، ومع المتغيرات التي يشهدها هذا المستوى، وثانيها أن يتزامن مع نجاح اليسار في صيانة جهاز المناعة في صفوفه، وتنشيط هذا الجهاز بشكل دوري، منمّا لتسرّب الخطايا أو تسريبها إلى باحة الدار، وثالثها تحسين المستوى الفكري والسياسي للأعضاء، واعتماد آليات تعالج ضعف الهمم دون أن تمسّ الاستقلالية والمسؤولية الفردية ودمقرطة الحياة الداخلية، ورابعها اعتماد المراجعة الدورية للأشكال الجديدة، بحيث يمكن العودة إلى مفهوم تم التخلي عنه في فترة معينة لأسباب زمانية أو مكانية، إذا ما تطلّبت الممارسة العملية ذلك، وخامسها أن يعكس التجديد التزامًا بالموقف الطبقي؛ إذ لا يسار حقيقي ما لم يتبنّى الدفاع عن الاشتراكية بوصفها حلًّا تاريخيًّا، وما لم يربط بين البنية الرأسمالية ومشاكل البطالة والفقر والفساد وخراب البيئة، وما لم قضيا الهوية والثقافة من منظور علمي، وما لم يضمن الهوية المستقلة لليسار في التحالفات التي يصبح طرفًا فيها.

مياه الصرف الصحي الراكدة مصنعٌ للأمراض

«البقع السوداء».. خطر بيئي يهدد حياة الناس في ديالى



بغداد – تبارك عبد المجيد

تشكل البقع السوداء الناتجة عن مياه الصرف الصحي الراكد في محافظة ديالى، تهديداً بيئياً وإنسانياً متصاعداً، بعد أن أودت بمصرع طفلين في قرية السناجرة. هذه المستنقعات لا تقتصر خطورتها على غرق الأطفال، بل تُعد بيئة خصبة لتفشي الأمراض، ما يجعل التصدي لها ضرورة عاجلة، تتطلب تحركاً سريعاً من السلطات المحلية والمراكز الصحية، لحماية حياة المواطنين والبيئة على حد سواء.

خطر مضاعف

وأعلنت مفوضية حقوق الإنسان، عن الحاجة الملحة لإنهاء ما وصفته بـ"البقع السوداء" لمياه الصرف الصحي في المحافظة، بعد حادث مأساوي أودى بحياة طفلين.

وقال مدير مكتب المفوضية في ديالى، صلاح مهدي، أن "الطفلين لقيّا مصرعهما إثر غرقهما في مستنقع لمياه الصرف الصحي بالقرب من قرية السناجرة في ناحية جباره شمال شرق ديالى"، مشيراً إلى أن الحادثة أثارت قلق الرأي العام وسلطت الضوء على المخاطر البيئية لهذه المستنقعات، والتي تزيد من احتمالية انتشار الأمراض، وتشكل خطراً على حياة الأطفال والمواطنين.

ودعا مهدي إلى اعتماد استراتيجية شاملة لمعالجة مستنقعات المياه الراكدة ومياه الصرف الصحي في جميع مناطق المحافظة، مؤكداً أن هذه الإجراءات العاجلة ضرورية لتفادي وقوع المزيد من الكوارث وخسارة الأرواح، مؤكداً أن مكافحة "البقع السوداء" ليست مجرد مسألة بيئية، بل قضية إنسانية عاجلة، تتطلب تنسيقاً بين السلطات المحلية والمراكز الصحية لضمان سلامة السكان، خصوصاً الأطفال.

التلوث مصدره المجاري

من جهته، ذكر مدير الموارد المائية في محافظة ديالى مهند علي، أن مياه الشرب المجهزة للمواطنين صالحة للاستخدام وخالية من الملوثات، نافيًا ما أشيع مؤخراً حول وجود بقع داكنة تؤثر على نوعية المياه في نهر ديالى.

وقال علي لـ "طريق الشعب"، ان دائرته لم ترصد أية بقع داكنة في نهر ديالى أو في مجرى المياه التي تُستخدم للشرب، حيث تعمل جميع محطات الإزالة في المحافظة، والبالغ عددها أكثر من ٢٠٠ محطة، بشكل طبيعي، وتضخ مياهها صالحة للاستهلاك اليومي في جميع مناطق المحافظة.

وفيما يخص قضية تصريف المياه الثقيلة، أوضح علي أن المشكلة تكمن في قيام بعض شبكات الصرف الصحي بتصريف المياه إلى نهر ديالى من دون معالجة، مؤكداً "رفع أكثر من عشر دعاوى قضائية ضد دائرة مجاري ديالى، بسبب وجود مصبات لمياه المجاري، تُصرف بشكل مباشر في النهر، وهو ما يمثل التحدي الأكبر الذي نواجهه كمؤسسة معنية بالموارد المائية".

وأضاف أن "المديرية وجهت عدة مخاطبات

رسمية للجهات المعنية لمعالجة هذه المشكلة"، مشدداً على أن "التلوث الظاهر في بعض المناطق يعود بالدرجة الأساس إلى مياه الصرف الصحي غير المعالجة، وليس إلى مياه الشرب المجهزة عبر محطات الإزالة".

المياه الراكدة مصنع للأمراض

فيما أعرب أحمد الزبيدي، ناشط بيئي من محافظة ديالى، عن قلقه الشديد إزاء انتشار "البقع السوداء" لمياه الصرف الصحي في المحافظة، مؤكداً أن الإهمال المستمر في التعامل مع هذه المستنقعات، أدى إلى تفاقم المخاطر البيئية والصحية.

وقال الزبيدي في حديث لـ "طريق الشعب"، إن "هذه البقع ليست مجرد مياه راکدة، بل مصانع للأمراض ومهدد دائم لحياة الأطفال والمواطنين. حادثة وفاة الطفلين دليل صارخ على فداحة الإهمال"، مضيفاً أن "المشكلة تكمن في غياب الرقابة الصارمة على شبكات الصرف الصحي وتصريف المياه دون معالجة. إذا استمر هذا الوضع، فلننا سنشهد المزيد من الفواجع البيئية والإنسانية".

نهر خريسان في ديالى يتحول الى مكب نفايات

إلى مناطق سكنية زاد من معدلات التلوث، مضيفاً ان "من الأخطار المهمة لتلوث مياه نهر ديالى تأثيره السلبي على الزراعة، وتحول المناطق المحاذية للنهر إلى أراض جرداء، بالإضافة إلى تغير أنواع النباتات وارتفاع معدلات الإصابة بالأمراض عند استخدام مياه النهر للشرب أو الري، حتى أصبح النهر لا يصلح لأي استخدام تقريباً.

وأوضح الأميري، أن هذا الوضع يعكس تجاهل ملف إدارة المياه في العراق، مشيراً إلى أن العالم كله يعاني من شح المياه، والعراق متأثر بشكل كبير بالتغير المناخي "ومع ذلك، ما زلنا نهمل موضوع إدارة المياه والحفاظ عليها في ظل شحها".

ولفت إلى أن "الاعتقاد السائد بأن مياه نهري دجلة والفرات في الجنوب هي الأكثر تلوثاً لم يعد صحيحاً بعد مشاهدة الوضع في نهر ديالى، الذي يعد من أهم الأنهار في البلاد، لكنه اليوم الأكثر تلوثاً". وأكد "ضرورة تبني سياسات جديدة وحديثة لإدارة المياه والمحافظة على الكميات المتوفرة".

ودعا أصحاب القرار إلى التعامل مع هذه المسألة بجدية لحماية ما تبقى من الموارد المائية.

ودعا الزبيدي الجهات المعنية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة وشاملة لإزالة مستنقعات مياه الصرف ومعالجة البقع السوداء في كل أنحاء المحافظة، مشدداً على أن حماية البيئة هي في الوقت نفسه حماية لحياة الناس وحقهم في العيش بسلام وأمان.

من منبع عذوبة الى مكب نفايات

أما الباحث والناشط البيئي فلاح الأميري، من شبكة البصرة لحماية وتحسين البيئة، فقد شكّا من تدهور حالة نهر ديالى، مؤكداً أن هذا النهر الذي كان في السابق من أشهر الأنهار العذبة والجميلة في العراق، أصبح اليوم يعاني من مستويات عالية من التلوث، تهدد الزراعة والمجتمعات المحلية والصحة العامة.

وقال الأميري لـ "طريق الشعب"، ان النهر كان سابقاً يغذي المناطق على طرفيه بمياه الري والشرب والاستخدامات اليومية، إلا أن ما نراه اليوم يختلف تماماً عن تاريخه. أصبح النهر الآن بؤرة للتلوث ومكباً للنفايات بمختلف أنواعها، بما في ذلك المياه الثقيلة للمجاري.

وأضاف أن التوسع العمراني وتحويل الأراضي الزراعية

كجزء من سياستها لاسترضاء الكتل القوية المتحالفة مع إيران، وفسح المجال لها لتوسع هيمنتها على البلاد، ومعاينة حكومة الإقليم المتحالفة — وفق ما زعم الكاتب — مع الولايات المتحدة. كما أن أي تصرّف تقوم به الحكومة على الجانب الآخر، مثل دمج قوات الحشد الشعبي بالجيش أو تقويض ما أسماه الكاتب "اقتصاد الظل الإيراني"، رما يؤدي إلى انقسامات عميقة داخل الطبقة السياسية الحاكمة، قد تُشعل صراعاً داخلياً يفتح ثغرات أمام واشنطن لاستعادة نفوذها في العراق، والاستفادة من تراجع إيران الإقليمي الأوسع.

مفترق طرق وأعرب الكاتب عن اعتقاده بأن استغلال بغداد لحملة الضغط التي تشنها إدارة ترامب لربط المساعدات والتعاون في مجالي الطاقة والشرعية الدولية، باتخاذ خطوات ملموسة لتقليص استقلالية القوات المسلحة غير النظامية، ومكافحة عمليات السوق السوداء وتهريب العملة والنفط، قد يُعرّض الحكومة لاتهامات بالإذعان لواشنطن، ويُخاطر بالدعم الذي تتلقاه من حلفاء طهران. وفي الوقت نفسه، فإن أي ميل نحو طهران سيزيد من مخاطر اتخاذ الولايات المتحدة إجراءات عقابية، بما في ذلك الضربات العسكرية.

وتوصل الكاتب إلى أن العراق يقف اليوم عند مفترق طرق، ولا يملك الكثير من الخيارات، في وقت لا تزال فيه الذاكرة الجمعية للشعب تخزن صور الحصار القاسي الذي عانى منه خلال تسعينيات القرن الماضي، حين تعرضت البلاد لأوسع عقوبات أممية في تاريخها المعاصر.

كما تبدي واشنطن قلقها من احتمال تعرّض قواتها أو مصالحها في العراق للضرر إذا ما اشتعل النزاع من جديد. وادّعى الكاتب أن إيران، من جهتها، تسعى إلى الاستفادة من تحالفها مع العراق للضغط على خصومها، والالتفاف على العقوبات الأمريكية، خاصة بعد أن تضررت مكانتها وتحالفاتها في المنطقة بشكل كبير نتيجة الصراعات التي بدأت في ٧ أكتوبر ٢٠٢٣.

واستدرك الكاتب بالقول إن حلفاء طهران في العراق بدأوا يُفكّرون بروية في دورهم في هذا الصراع، رغم تعاطفهم الشديد مع طهران. وبالتالي، يحاول العراق اليوم تجنّب أي رد فعل أمريكي كبير، خاصةً مع توسع نطاق سياسة ترامب المُجدّدة لـ "الضغط الأقصى" على إيران، وعدم تسامحه مع النفوذ الإيراني، وهو ما بدا واضحاً في قرار الإدارة إنهاء إعفاء بغداد من استيراد الكهرباء الإيرانية، ما أجبر العراق على دخول مرحلة انتقالية مؤلمة وغير مهيّأة جيداً في قطاع الطاقة، بالإضافة إلى اتهام بنك الرافدين الحكومي بمعالجة مدفوعات لصالح الحوثيين في اليمن، وفرض عقوبات على العديد من البنوك العراقية بحجة التحايل على العقوبات الأمريكية ضد إيران.

اتهامات متناقضة

وأكدّ المقال على أن الحكومة العراقية تعيش حالة من الارتباك بسبب الضغوط المتواصلة عليها وما تفرزه من تداعيات سياسية، إذ يتهمها حلفاء واشنطن بأنها مسؤولة عن تدهور العلاقات مع الولايات المتحدة،

العراق في الصحافة الدولية

ترجمة وإعداد: طريق الشعب

العراق بين المطرقة والسندان

نشر موقع مجلس الشرق الأوسط للعلاقات الدولية مقالاً للكاتب رانج علاء الدين، ذكر فيه أن حكومة العراق والفصائل المسلحة في البلاد، الحليفة لطهران، قد التزمت جانب الحياد خلال ما سُمّي بـ "حرب الـ ١٢ يوماً"، استكمالاً لسياسة التوازن الدقيق التي اعتمدتها بغداد في علاقاتها مع حليفها المتخاصمين: إيران والولايات المتحدة. إلا أن بقاء الصراع بلا حسم حتى الآن، بل ودخوله في حالة غير مسبوقة وخطيرة، قد يضع العراق في قلب عاصفة إقليمية جديدة.

علاقات معقّدة

وذكر المقال أن علاقات العراق المعقّدة ومتعددة الجوانب تقع اليوم في قلب الأزمة. ففي الوقت الذي تسعى فيه الحكومة إلى النأي بالبلاد عن الدخول في النزاعات، فإنها تستضيف على أراضيها قوات أمريكية، وترتبط باتفاقية إطار استراتيجي للتعاون مع الولايات المتحدة، التي لا تُخفي رفضها لعلاقات بغداد بطهران، وتعتبر العراق الرئة التي تتنفس منها إيران في مواجهة ما تُرُض عليها من عقوبات وحصار.

مخاوف من تداعيات اجتماعية واقتصادية خطيرة

ناشطات: مدونة الأحوال الشخصية تهمش دور القضاء وتشعرعن التمييز ضد النساء

بغداد – طريق الشعب



أثارت مدونة تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق، التي أقرها مجلس النواب، مؤخرًا، جدلاً واسعاً بسبب انعكاساتها المحتملة على حقوق النساء والمجتمع؛ إذ حذر مراقبون من أن المدونة تمنح الزوج سلطة تعديل العقود على أي مذهب دون موافقة الزوجة، ما يجعل خيارات النساء القانونية ضعيفة، ويزيد من معدلات الفقر عبر حرمانهن من حقوقهن الاقتصادية. كما قد تؤدي إلى ظهور زواجات غير منظمة خارج القضاء، ما يرفع المخاطر الصحية والنسبية ويهدد الأسرة والمجتمع. وبحسب تحليلات قانونية فإن المدونة تتضمن أكثر من ٣٠٠ مادة يصعب استيعابها خلال فترة قصيرة، بما فيها أحكام تمنح الزوج سلطة مطلقة على حياة الزوجة، وتقيّد حقوق الأخيرة في الميراث والحضانة، ما يتعارض مع مبادئ العصر الحديث. كما يمكن أن تهمش المدونة دور القضاء في المسائل الشرعية وتفتح الباب لتفسيرات فقهيّة متباينة بين المذاهب، مما يخلق قوانين متناقضة ويؤدي إلى تمييز ديني بين المواطنين ويهدد وحدة المجتمع.

تحول عقد الزواج الى تجاري

وحذرت الناشطة النسوية رؤى خلف من التداعيات القانونية والاجتماعية الخطرة للمدونة الجديدة، مؤكدة أنها قد تقوض حقوق النساء، وتزيد من ضعفهن الاقتصادي والاجتماعي. وقالت خلف لـ "طريق الشعب"، إن المؤيدين للمدونة ينقسمون إلى فئتين، الأولى تعتمد على فهم سطحي للمعلومات، حيث يقرأ الأشخاص سطرا أو خمسة أسطر فقط، دون التعمق في محتوى الصفحات الكاملة أو الصياغة المعقدة للمدونة، وهو ما يؤدي إلى انتشار معلومات مغلوطة. أما الفئة الثانية، فهي تصدق أخبارا مضللة عن حرية الزواج والتسجيل على أي مذهب، معتقدين أن الزوجين يمكنهما اختيار أي

مذهب بحرية تامة. وأضافت خلف، أن الواقع مختلف تماما حيث يحق للزوج تعديل العقد على أي مذهب دون علم الزوجة أو موافقتها، ما يجعل خيارات النساء القانونية ضعيفة وضعف الضمانات موجود. وأكدت أن هذه القوانين تؤثر ليس فقط على الزوجة، بل على الأجيال القادمة؛ فاختيار الأب لمذهب معين، مثل المذهب الجعفري، يلزم الزوجة وأولاده مستقبلا بهذا المذهب، حتى لو لم يكن اختيارهم الشخصي. من الجانب الاقتصادي والاجتماعي، رأت خلف أن المدونة ستزيد من معدلات الفقر بين النساء، عبر حرمانهن من حقوقهن الاقتصادية، بدءًا من الميراث وحتى النفقة، ما يعزز أزمة اقتصادية قائمة ويزيد من التفاوت الاجتماعي. وأضافت أن المدونة قد تؤدي إلى ظهور زواجات غير منظمة خارج القضاء، مما يزيد من المخاطر الصحية والنسبية بسبب نقص الفحوص الطبية

لا تتوافق مع المعايير الإنسانية؟

من جهته، ذكر المحامي محمد جمعة، أن مدونة الأحوال الشخصية التي قرأها في مجلس النواب لا يمكن استيعابها وفهمها في

ساعة واحدة، مشيراً إلى أن عدد مواد المدونة يتجاوز ٣٠٠ مادة، ما يجعل من المستحيل على أي شخص الاطلاع عليها وفهمها خلال مدة قصيرة. وأوضح جمعة في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "هذا الأمر يشير إلى أن بعض أعضاء مجلس النواب صوتوا على المدونة دون دراستها أو الاطلاع على محتواها بشكل فعلي"، معتبراً أن الهدف من التصويت كان مرتبطاً بالمصالح الانتخابية أكثر من كونه استناداً إلى فهم قانوني دقيق للمواد. وأضاف أن المدونة تحتوي على مواد عدة تتعلق بحقوق الإنسان، لكنه وصف بعضها بأنها "غير متوافقة مع العصر الحديث". وذكر أمثلة على أحكام دينية موجودة في القانون، مثل "للان" الذي يسمح للزوج بالتطبيق من زوجته دون الحاجة إلى شهود أو إثباتات، معتبراً أن هذه الأحكام تعطي الزوج سلطة مطلقة على حياة الزوجة وحقوقها، وهو ما يتعارض مع الفلسفة

الحديثة لحقوق المرأة. وتطرق جمعة أيضاً إلى مسائل أخرى، مثل حقوق الزوجة في الميراث والحضانة، مشيراً إلى أن بعض الأحكام الدينية تجعلها محرومة من هذه الحقوق، بما فيها حضانة الأطفال بعد سن معينة أو عند زواجها مجدداً، مؤكداً أن هذه المواد تشكل قيوداً على حرية المرأة وتضارباً مع مبادئ العصر الحديث. وأشار المحامي إلى أن المدونة تنظر إلى المرأة على أنها واجبها الأساسي هو تمكين زوجها من المعاشرة الزوجية، وهو نص قانوني "غير صحي" في الوقت الحاضر، معتبراً أن هذه النظرة تعكس منظومة قديمة لا تتماشى مع حقوق المرأة الحديثة. واختتم جمعة حديثه بالقول إن المدونة بحاجة إلى مراجعة شاملة لتحديث أحكامها بما يتوافق مع المعايير الإنسانية وحقوق الإنسان، ومراعاة التطور الاجتماعي والثقافي للمرأة في المجتمع المعاصر.

تضعف قدرة النظام القضائي فيما قالت الناشطة النسوية سري سالم، أن "إقرار مدونة تعديل قانون الأحوال الشخصية في العراق سيؤدي إلى تهميش دور القضاء في المسائل الشرعية، ويضعف قدرة النظام القضائي على حماية المرأة والطفل، محذرة من انعكاسات خطيرة على المجتمع والوحدة الوطنية". وأضافت سالم لـ "طريق الشعب"، إن "التعديلات الأخيرة أثارت قضايا طائفية قد تؤثر سلباً على التماسك الوطني، وتجعل العراق في موقف متناقض مع التزاماته الدستورية والدولية"، مشيرة الى أن "نقل السلطة في مسائل شخصية مثل الزواج والطلاق والميراث والحضانة من القاضي إلى رجال الدين، قد يؤدي إلى تطبيق تفسيرات فقهيّة مختلفة باختلاف المذاهب، مما يخلق قوانين متناقضة وغير متساوية، ويؤدي إلى تمييز ديني بين المواطنين، في انتهاك صريح للمادة ١٤ من الدستور العراقي التي تنص على المساواة أمام القانون وعدم التمييز على أساس الجنس أو الدين أو المذهب أو المعتقد".

وأشارت الناشطة إلى أن النساء، يختلفن مذهبهن، سيكونن الأكثر تضرراً من هذه التعديلات، مبيّنة أن بعض المذاهب تسمح بزواج الفتيات في سن التاسعة، وتجهز تعدد الزوجات والزواج المؤقت، وتسمح بإبرام عقود الزواج خارج المحاكم المختصة، ما يؤدي إلى فقدان حقوق الطرف الأضعف، غالباً المرأة. وتابعت أن ذلك قد يجبر النساء على اللجوء إلى دعاوى إثبات الزوجية والنسب للحصول على حقوقهن في المهر والنفقة والميراث، وأوضحت أن فشل المرأة في إثبات الزواج سيؤدي إلى حرمانها من حقوقها ورفض نسب أطفالها لوالدهم. وأكدت سالم أن هذه التعديلات تمثل "كوارث ممتعة" تهدد مكانة العراق، وتجعل البلاد في مؤخرة الأمم وأضحوكه للعالم، داعية إلى مراجعة شاملة للمدونة بما يضمن حقوق المرأة والطفل ويحافظ على وحدة المجتمع ومبادئ المساواة والعدالة.

نحو 7 آلاف حالة طلاق خلال تموز، وبغداد تنصدر المشهد

ناشطات: الزواج المبكر والظروف الاقتصادية يهددان استقرار العلاقات الزوجية

بغداد – طريق الشعب

تشير الإحصاءات الرسمية الأخيرة إلى تسجيل أكثر من ٦,٩٠٠ حالة طلاق خلال شهر واحد، مع تسجيل فروق بين المحافظات الكبرى والولايات الأخرى، حيث يربط خبراء القانون وباحثون اجتماعيون هذه الظاهرة بالضغط الاقتصادي، وأزمة السكن، وضعف الثقافة القانونية، والزواج المبكر، والتدخل الأسري. فيما يشد ناشطون على أهمية توفير الدعم الاقتصادي والاجتماعي للمرأة المطلقة، وإنشاء دور إيواء وبرامج تدريب مهني، لضمان استقرار الأسرة والمجتمع. وأعلن مجلس القضاء الأعلى، أخيراً، الإحصائية الرسمية لعقود الزواج وحالات الطلاق المسجلة في محاكم البلاد (باستثناء إقليم كردستان) خلال شهر تموز، والتي أظهرت تزايداً في معدلات الزواج مقابل بقاء نسب الطلاق مرتفعة.

وبلغ إجمالي عقود الزواج ٢٢,٧١٧ عقداً، مقابل ٦,٩١٠ حالات طلاق خلال الشهر. ففي العاصمة بغداد، تصدرت محاكم الرصافة المشهد بتسجيلها ٣,٠٦٧ عقد زواج و١,٢٩٩ حالة طلاق، تلتها محاكم الكرخ بـ ٢,٣٢١ عقد زواج و١,١٦٦ حالة طلاق، بينما شهدت محافظة نينوى تسجيل ٣,٥٨٩ حالة زواج مقابل ٥٨٠ حالة طلاق. أما في المحافظات الأخرى، فقد سجلت البصرة ٢,٠٧٣ حالة زواج مقابل ٧٣٤ طلاقاً، فيما بلغت في النجف ٧٥١ زواجاً و٢٥٨ طلاقاً.

وسجلت كربلاء ٦٥٦ زواجاً مقابل ٣٤١ طلاقاً. وفي ذي قار بلغ العدد ١,٥١٤ عقد زواج مقابل ٢١٧ حالة طلاق، بينما شهدت الأنبار تسجيل ١,٩٠٦ حالات زواج و٣٩٨ طلاقاً. وتكشف هذه الأرقام أن العراق ما زال يواجه فجوة بين نسب الزواج والطلاق، إذ يقابل كل حالي زواج تقريباً حالة طلاق واحدة، وهو ما يعكس تحديات اجتماعية واقتصادية تلقي بظلالها على استقرار الأسرة العراقية.

ارتفاع في نسب الطلاق

وشهد العراق خلال الأشهر الأخيرة ارتفاعاً ملحوظاً في نسب الطلاق، وهو ما أرجعه القانوني مصطفى البياتي إلى مجموعة من العوامل المباشرة وغير المباشرة التي باتت تهدد استقرار الحياة الزوجية. وقال البياتي لـ "طريق الشعب"، أن "الأسباب المباشرة تتعلق بالضغط النفسي والاجتماعية اليومية"، مبينا أن ارتفاع درجات الحرارة والظروف المناخية القاسية تولد حالة من التوتر داخل الأسر، إلى جانب الاحتكاك المستمر بين الزوجين نتيجة بقائهما لفترات طويلة داخل المنزل دون انشغال كل منهما بعمل منتج، مما يزيد من فرص حدوث الصراعات.

وأضاف لـ "طريق الشعب"، أن الأوضاع الاقتصادية تعد من أبرز مسببات الطلاق، إذ أن ارتفاع تكاليف المعيشة وتذبذب أسعار الدولار في السوق العراقية، ينعكس سلباً على القدرة المادية للأسر، فضلاً عن أزمة السكن

وارتفاع أسعار الإيجارات والعقارات، ما يضطر العديد من العائلات للعيش معاً في منازل ضيقة، تضم الجد والجدة والأبناء والأحفاد، وهو ما يولد خلافات حادة داخل الأسرة الواحدة.

كما أشار البياتي إلى أن سوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية أدى في بعض الحالات إلى مشاكل مرتبطة بالحيانة الزوجية، بالإضافة إلى التدخل الأسري من بعض العوائل في حياة الأزواج، وهو ما يفاقم المشكلات ويقود في كثير من الأحيان إلى الانفصال.

أما عن الأسباب غير المباشرة، فيوضح البياتي أنها تتعلق بضعف الثقافة القانونية لدى الزوجين، وعدم إدراك كل طرف لحقوقه وواجباته، إضافة إلى نقشي البطالة التي تجعل الأسرة عاجزة عن تلبية احتياجاتها الأساسية. كما أشار إلى ضعف الدور الديني والأخلاقي في ضبط سلوكيات الأزواج، ما يفتح الباب أمام حالات العنف الأسري.

وأكد أن العادات والتقاليد السائدة في بعض المناطق، إلى جانب الزواج المبكر خاصة خارج المحاكم، يمثلان تحدياً كبيراً لاستقرار العلاقة الزوجية. وفي المقابل، لفت إلى وجود ارتفاع نسبي في وعي النساء بحقوقهن القانونية، ما أدى إلى زيادة طلبات الطلاق من جانب الزوجات في الفترة الأخيرة. واختتم البياتي بالتأكيد على ضرورة تنظيم الزواج المبكر وتشريع قوانين واضحة للحد من هذه الظاهرة، إلى جانب تعزيز الوعي

القانوني والثقافي والاجتماعي لضمان استقرار الأسرة العراقية.

ضرورة توفير فرص عمل للمرأة

من جهته، حددت الناشطة المدنية والسياسية سارة كريم، عدة خطوات للحد من ارتفاع نسب الطلاق، ولضمان حماية المرأة المطلقة بعد الانفصال، مبينة أن توفير فرص العمل يعد من أهم هذه الخطوات.

وقالت كريم لـ "طريق الشعب"، أن الوضع الاقتصادي المتردي في العديد من المناطق البسيطة والمكتظة بالسكان يزيد من معدلات البطالة، ويشكل سبباً رئيسياً للانفصال، لذا فإن توفير فرص عمل للمرأة المطلقة يسهم بشكل كبير في تحسين وضعها الاقتصادي وتقليل ضغوط الحياة بعد الطلاق. وأكدت أهمية وجود دور إيواء للنساء المطلقات، مشيرة إلى أن العديد من العائلات لا تكون مستعدة لاستقبال بناتهن بعد الانفصال، ما يجعل توفير دور الإيواء ضرورة أساسية وقانونية وشرعية. وأوضحت أن العراق يعاني من شحة كبيرة في هذا المجال، وهو ما يجعل المرأة المطلقة تواجه العديد من التحديات بعد الانفصال.

وأضافت، أن وجود دور إيواء متعددة وكافية يقلل من المخاطر التي تتعرض لها المرأة، ويحميها من ضغوط الكفالة الاقتصادية والاجتماعية. كما اشارت الى ان توفير برامج التدريب المهني يشكل العنصر الثالث المهم لدعم المرأة المطلقة.

واعتبرت كريم أن الاعتماد على راتب رعاية تقدمه الدولة ليس الحل الأمثل، بل الأفضل هو تمكين المرأة من اكتساب مهارات جديدة تؤهلها لكسب استقلالها المالي بنفسها، مشددة على ضرورة فتح دورات تدريب مهني على الخياطة، الطبخ، والحرف اليدوية. ويمكن أن تتبنى هذه المبادرات كل من الدولة والقطاع الخاص على حد سواء.

وأوضحت أن الهدف من هذا التدريب هو تمكين المرأة من الاعتماد على نفسها، وتحويل مهارتها إلى مصدر دخل مستدام، وفقاً لمبدأ "علمني كيف أصطاد بدلاً من أن تعطيني السمكة".

وختمت كريم بالإشارة إلى أن توفير فرص العمل، ودور الإيواء، وبرامج التدريب المهني للنساء بعد الانفصال سيكون له انعكاس إيجابي ملموس على معدلات الطلاق. وفي الوقت نفسه يحسن من وضع المرأة المطلقة وينعها القدرة على مواجهة تحديات الحياة بعد الانفصال بشكل مستقل وآمن.

ووفقاً لتقرير سابق للأمم المتحدة صدر عام ٢٠٢٢، فإن ما يزيد على ربع النساء العراقيات المتزوجات تزوجن دون سن الثامنة عشرة، أي ما يعادل امرأة واحدة من بين كل أربع نساء.

غياب التشريعات الفاعلة

أما الناشطة الحقوقية مرح إباد، فقد حذرت من أن ارتفاع معدلات الطلاق يهدد استقرار المجتمع، ويترك آثاراً قاسية على النساء بشكل خاص.

وقالت إباد لـ "طريق الشعب"، أن "المرأة في معظم حالات الطلاق تتحمل العبء الأكبر من الآثار النفسية والاجتماعية والاقتصادية، إذ تجد نفسها بين ضغوط إعالة الأطفال من جهة، ونظرة المجتمع القاسية من جهة أخرى، فضلاً عن ضعف الدعم الحكومي في تأمين السكن والعمل والمساعدات الاجتماعية". وأضافت الناشطة، أن "أسباب الطلاق متعددة، أبرزها الضغوط الاقتصادية وارتفاع تكاليف المعيشة، البطالة، أزمة السكن، بالإضافة إلى التدخل الأسري في حياة الأزواج، وسوء استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وضعف الوعي القانوني والثقافي لدى الزوجين".

وبيّنت أن "غياب التشريعات الفاعلة لمعالجة الزواج المبكر والزواج خارج المحكمة، ساهم في تفاقم الأزمة، إلى جانب ضعف الوعي الديني والأخلاقي الذي من المفترض أن يحمي الأسرة من الانهيار".

ودعت إباد الى اعتماد "إجراءات عاجلة من الحكومة ومنظمات المجتمع المدني، تتضمن برامج توعية للزوجين بحقوقهما وواجباتهما، ودعم اقتصادي للأسر الفقيرة، وتوفير مراكز استشارية أسرية قبل الطلاق وبعده، إضافة إلى وضع قوانين أكثر صرامة لتنظيم الزواج المبكر وضمان حقوق النساء بعد الانفصال".

وختمت بالقول ان "استقرار المرأة يعني استقرار المجتمع، وإذا لم تتم معالجة هذه الظاهرة بشكل جذري فسوف نجد أنفسنا أمام جيل يعاني من تشكك أسري ينعكس على أمن واستقرار البلاد".

أضرار تتراكم وإهمال يتفاقم

شارع «قناة الجيش».. متى تصله يد الإعمار؟!

بغداد - عماد شريف



على الرغم من عمليات الإعمار والتطوير التي شهدها شارع "قناة الجيش" قبل أكثر من ١٠ سنوات، إلا انه يفعل الإهمال وغياب الإدامة، تحوّل إلى ما يشبه الطريق الصحراوي. فعلى جانبيه تكثّر الحفر والمطبات والتخسفات. بينما يخلو من العلامات المرورية والإرشادية والتخطيطات والإنارة، فضلا عن غياب الأسبجة الوقائية ومجمل شروط السلامة، الأمر الذي جعله مسرحا للحوادث المرورية، لا سيما انه طريق حيوي مهم يُحاذي مناطق شرقي العاصمة، ولا تنقطع عن سلكه المركبات نهارا أو ليلا.

أما جزرته الوسطية، فأصبحت يفعل الإهمال إلى أرض جرداء مهجورة، بعد أن كانت في السابق مزدانة بالأشجار والنباتات، عامرة بالطعام والكافيهات ومحطات الاستراحة، تشقها قناة مائية عذبة يبلغ طولها ٣٢,٥ كيلومترا وعرضها ٣ أمتار، تبدأ من منطقة صدر القناة شمال شرقي بغداد وتنتهي جنوبا في منطقة الرستمية.

حيث تصب في نهر دبال، الذي أصبح اليوم للأسف مكباً لمياه الصرف الصحي الناتجة عن محطة معالجة المجاري في الرستمية.

وتقع على طريق "قناة الجيش" مجسرات تربطها بالمناطق التي تطل عليها. وتحت تلك المجسرات توجد أنفاق تغرق سنويا بمياه الأمطار، بفعل تهالك بنائها التحتية وعدم إدامتها.

وافتحّت القناة مع طريقها، عام ١٩٦١ في عهد الزعيم عبد الكريم قاسم. وقد شُقت القناة حينها لتسهيل وصول المياه من دجلة إلى سكان مدينة الثورة ومناطق شرقي العاصمة.

وخلال السنتين الأخريتين، شهدت القناة افتتاح أربعة مشاريع على مسارها، هي: مشروع ربط منطقة الداخل بحي المهندسين، مشروع ربط منطقة جميلة بمنطقة الباب المعظم، مشروع نفق

ومجسر تقاطع الرستمية، ومشروع مجسر السريدات في حي البساتين، والذي يربط طريق القناة بجسر المثنى. لكن تلك المشاريع لم تشمل سوى أجزاء من الطريق. إذ لا يزال يعاني في مسافات طويلة منه، تشققات وتخسفات، بينما بقيت الجزيرة الوسطية على حالها المزري، والأنفاق هي الأخرى بقيت على وضعها دون أي إدامة. ووفقا للمناطق الرسمي باسم وزارة الاعمار والاسكان والبلديات، نبيل الصفار، فإن هناك خطة لتطوير طريق القناة أجيل إلى وزارته، ستُنفذ حال توفر التخصيصات المالية.

وأوضح في تصريح صحفي إبان آذار الماضي، انه "على الرغم من إجراء أعمال صيانة في أوقات سابقة، إلا أن هناك مشكلة المياه الجوفية التي دائما ما تسبب تآكل الاسفلت ومفاصل التمدد"، مشيرا الى انه "تمت الاستعانة بإحدى الجامعات العراقية لإعداد دراسة لضمان عدم تأثر الشارع، خاصة الأنفاق، بالمياه الجوفية مستقبلاً".

أخطار على الطريق

سائقو مركبات عبّروا لـ"طريق الشعب"

عن قلقهم من السير على طريق القناة، لا سيما في أوقات المساء والليل، مبيّين أن الشارع يحتوي على تخسفات ومطبات تربك السائقين، في ظل انعدام الإنارة والعلامات المرورية، والنقص الواضح في الأسبجة الوقائية، ما يشكل خطرا على ساليك الطريق.

يقول سائق التاكسي حميد المياحي، أن "الكثيرين من أصحاب المركبات يشكون من صعوبة استخدام هذا الطريق، بسبب كثرة المطبات المفاجئة، التي تُربك السائق، لا سيما الذي يسلك الطريق لأول مرة"، مشيرا إلى أنه "حينما يحل الظلام نتعدم الرؤية تماما في الطريق".

ويطالب المياحي الجهات المعنية، بالإسراع في تأهيل طريق القناة "فوضعه الحالي يهدد سلامة الناس". أما عقيل صالح، وهو سائق شاحنة، فيقول أن "مستخدمي الطريق يعتمدون على نباهتهم وفراسطهم ومعرفتهم المسبقة، لتجاوز مفاجآته، أكثر من اعتمادهم على ما متوفر من علامات إرشادية قليلة".

تمتينا في حديث لـ"طريق الشعب"،

من الجهات المعنية، وفي مقدمتها وزارة الاعمار والاسكان ومديرية الطرق والجسور وامانة بغداد، إعادة إحياء هذا الطريق المهم.

ويبّين أن "المباشرة بإعادة تأهيل طريق محمد القاسم وقناة الجيش، ستكون حملة إعمار عاجلة لطريق القناة، لتجنب الحوادث المرورية المتكررة ولتسهيل حركة المركبات.

مشاريع مكلفة بلا نتائج ملموسة!

وفقا لتصريح صحفي سابق للنائب علي الحميداوي، فإنه في العام ٢٠١١ أُلحّت أمانة بغداد مشروع تطوير "قناة الجيش" إلى شركتي "المقاولون العرب" المصرية و"الغري" العراقية، بكلفة ١٤٦ مليون دولار، ضمن خطة لتطوير العاصمة. إذ كان مقررا إنجاز المشروع في عام ٢٠١٣، لكن تلكؤا كبيرا حصل فيه، وضاعت الأموال المخصصة له، وأصبح مضريا لأمنثلة الفساد المستشري في مفاصل الدولة".

وفي تشرين الثاني ٢٠٢٤، أعلنت أمانة بغداد عن إحالة طريقي القناة و"محمد

أكول

حقوق ضائعة ومعاناة دائمة

عامر عبود الشيخ علي

شهد سوق العمل في العراق بعد ٢٠٠٣ بروز شريحة جديدة من العاملين تعرف بـ"عمّال المنصات الإلكترونية"، وتشمل العاملين في خدمات التوصيل (الدليفري) والبيع عبر صفحات التواصل الاجتماعي والترويج والإعلانات، إضافة إلى المصممين ومنفّذي الأعمال التي تدار عن بعد ومن داخل المنازل. وعلى الرغم من أن هذه الأعمال تبدو سهلة ومريحة لعدم ارتباطها بمكان ثابت كالعمل في المعامل أو المكاتب، إلا أن واقع الحال يختلف تماما. إذ يتعرض العاملون فيها إلى استغلال كبير من قبل أصحاب العمل الذين يفرضون أجورا قليلة وساعات عمل طويلة وغير محددة، تجعلهم مرتبطين بشكل دائم بأجهزتهم الإلكترونية.. هذا الارتباط المستمر لا يرهقهم جسدياً فحسب، بل يسبب ضغطا فكريا ونفسيا نتيجة الحاجة إلى ابتكار أفكار جديدة للتسويق والترويج. اقول: ان معاناة هذه الشريحة تعود بالأساس إلى غياب الحماية القانونية وانعدام الحقوق الأساسية مثل الأجور العادلة، والتأمين الاجتماعي، وظروف العمل الكريم. ويزداد حجم هذه العمالة مع التوسع المستمر في الاعتماد على التطبيقات والمنصات الرقمية، في وقت تعاني فيه البلاد تفاقم معدلات البطالة نتيجة تدهور القطاعات الصناعية والزراعية العامة والخاصة، بينما تواصل هذه الفئة زيادة اعدادها بشكل عشوائي وغير منظم، ما يُضَيّع حقوقها.

يبقى السؤال المطروح: من ينصف عمال المنصات الإلكترونية، ومن يضمن لهم أجورا عادلة وساعات عمل محددة وحياة كريمة؟

طوز خورماتو

مرضى الكُلية يقطعون 180 كيلومترا لغسل كُلاهم

متابعة – طريق الشعب

أفاد قائم مقام قضاء طوز خورماتو في صلاح الدين، ذو الفقار حيدر، بأن في القضاء نحو ١٠٠ شخص يعانون مرض العجز الكلوي، يضطرون إلى قطع مسافة ١٨٠ كيلومترا أسبوعيا لإجراء جلسات غسيل الكلى في كركوك، بسبب عدم توفر مركز متخصص داخل القضاء.

وأوضح في حديث صحفي أن "طوز خورماتو يُعد من أكبر أفضية صلاح الدين من حيث المساحة والكثافة السكانية، لكنه يفتقر إلى مركز لغسيل الكلى، رغم تسجيله معدلات مرتفعة في الإصابة بالعجز الكلوي خلال السنوات الأخيرة. حيث تجاوز العدد ١٠٠ حالة".

وأضاف حيدر قوله أن "المرضى يواجهون معاناة كبيرة. حيث يضطرون إلى السفر أسبوعياً إلى كركوك لإجراء جلسات الغسيل، وهو ما يفرض عليهم أعباء مالية ونفسية وضغوطاً كبيرة على ذويههم"، مشيرا إلى انه "ليس من المعقول أن يبقى أكبر قضاء في صلاح الدين بلا مركز لغسيل الكلى، في ظل تزايد معدلات الإصابة بالعجز الكلوي".

ودعا حيدر رئيس الوزراء إلى "التدخل العاجل والموافقة على إنشاء مركز لغسيل الكلى في طوز خورماتو، لتخفيف معاناة المرضى الذين يقطعون مسافات طويلة من أجل العلاج".

مواصلة

- الى عائلة الفقيد الرقيق بسام يوسف أبو يمان تلقينا بأسف وحزن شديدين، خبر وفاة الرقيق بسام يوسف أبو يمان الذي عمل في جريدتنا بعد ٢٠٠٣ وإذ نقدم لكم اجر التعازي والمواساة، نتمنى لكم جميل الصبر والسلوان على هذا الفراق الأليم هيئة تحرير "طريق الشعب"
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الرقيق سليم الطائي، ب وفاة خاله.
- للفقيد الذكر الطيب وأهلله الصبر والسلوان.
- كما تعزي الرقيق محمد حموزي (أبو سمرد)، ب وفاة ابنة أخيه.
- للفقيده الذكر الطيب ولأهلها الصبر والسلوان.
- تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في دبالى الرقيق طاهر احمد زيدان، ب وفاة شقيقته اثر وعكة صحية لم تمهلها طويلا.
- الذكر الطيب للفقيدة والصبر والسلوان لزوجها في الموصل واهلها في دبالى.

تظاهرات ضخمة في إندونيسيا تندد بامتيازات المسؤولين

جَاكرتا – وكالات

تظاهر آلاف الأشخاص في مدن اندونيسية عدة أمس الاثنين في ظل تشديد السلطات إجراءاتها الأمنية ونشر الجيش في العاصمة في خضم اضطرابات عنيفة أسفرت عن مقتل ستة أشخاص. وأجبرت الاحتجاجات التي بدأت الاثنين الماضي رفضا لامتيازات مالية مخصصة للمسؤولين، خصوصا بدلات السكن للنواب، الرئيس على إلغاء جزء منها. كما يندد المحتجون بالصعوبات الاقتصادية.

وبدأت الاحتجاجات بشكل سلمي واتسع نطاقها لتطال مدنا رئيسية بما فيها العاصمة. وشهدت أعمال عنف عقب انتشار فيديو يظهر مركبة للشرطة تصدم دراجة نارية أجرة في جاكرتا وتدهس سائقها الشاب خلال تظاهرات للاحتجاج على الأجور المنخفضة والمخصصات للمسؤولين.

وتجمع أكثر من ٣٠٠ شخص بعد ظهر الاثنين أمام مقر البرلمان في العاصمة وسط انتشار عشرات الجنود، بحسب صحافية في وكالة فرانس برس.

وفي بالمبانج بجزيرة سومطرة، نزل الآلاف الى الشوارع احتجاجا، بينما شارك المئات في تجمعات في جزيرة بورنيو ومدينة يوغياكارتا (وسط).

وقال الطالبة نافتا كيسيما كيماليا أثناء مشاركتها في التمرات "هدفنا الرئيسي هو إصلاح البرلمان. نأمل أن يأتي (النواب) للقائنا. نريد التحدث إليهم بشكل مباشر"، مضيفة "هل يريدون الانتظار حتى فرض الأحكام العرفية؟".

وتعد هذه الاحتجاجات الأكثر ضخامة وعنفا منذ تولي برايوو سابيانو السلطة في تشرين الأول الماضي.

برنامج الأغذية العالمي:

نصف سكان السودان يعانون الجوع

الخرطوم - وكالات

حذر محمد جمال الدين، المتحدث الوطني باسم برنامج الأغذية العالمي في السودان، من تفاقم كارثة إنسانية واسعة النطاق في البلاد، مشيراً إلى أن نحو ٢٤ مليون شخص، أي ما يقارب نصف سكان السودان، يعانون حالياً من الجوع الحاد بسبب استمرار الصراع المسلح.

وأوضح أن المناطق الأكثر تضرراً تشمل الفاشر، كادوقلي، والدلنج، حيث تواجه هذه المناطق حصاراً خانقاً يمنع وصول المساعدات، وأفادت تقارير ميدانية من الفاشر بأن بعض المدنيين اضطروا إلى أكل طعام مخصص للحيوانات أو حتى التّبات الجاف للبقاء على قيد الحياة.

وأشار جمال الدين، إلى أن أزمة الزواج الداخلي تُثقل تحدياً كبيراً للبرنامج بسبب صعوبة تحديد مواقع النازحين والوصول إليهم، خاصة مع تدهور الأوضاع الأمنية، وبينما حصل البرنامج على تصاريح من الحكومة السودانية لإدخال المساعدات إلى الفاشر، ما تزال قوات الدعم السريع تمنع دخول القوافل الإنسانية، ما يُفاقم من حجم الأزمة، لافتاً إلى أن سوء التغذية ينتشر بين الفئات الهشة، وخاصة الأطفال والنساء، حيث يُقدّر عدد الأطفال المصابين بسوء التغذية بأكثر من ٣,٦ مليون طفل، إضافة إلى النساء الحوامل والمرضعات، وهي أرقام قديمة نسبياً بسبب تعذر الوصول إلى البيانات الميدانية المحدثة.

عادل محمد

ناقشت القيادة الجديدة لحزب العمال، بقيادة إدينيو سيلفا، الانتخابات الرئاسية البرازيلية المقررة العام المقبل. وكان من أبرز المواضيع التي ناقشتها: التأثير الأمريكي المحتمل على الانتخابات العامة المقبلة. يتهم الحزب اليساري الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بمحاولة التدخل في الانتخابات. ويخشى أن يكون ترامب يسعى لمنع إعادة انتخاب الرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا لدورة رئاسية ثانية.

يذكر حديث عن "الاستخدام المكثف للحرب الهجينة عبر منصات التواصل الاجتماعي واستخدام الذكاء الاصطناعي". وإلى انتشار خطاب الكراهية والتضليل الإعلامي ونظريات المؤامرة. ويشك حزب العمال في أن هذه الأليات تهدف، من بين أمور أخرى، إلى زعزعة استقرار مؤسسات الدولة، بل وحتى التحريض على العنف السياسي.

في بيان أصدره الحزب أخيراً، انتقد حزب العمال العلاقات الثنائية بين البلدين، وخاصةً سلوك الولايات المتحدة. وأكد الحزب، أن البرازيل تعاني من "هجوم عميق على سيادتها". وكان آخر هذه الإجراءات فرض رسوم كمركية بنسبة

أسطول الصمود العالمي يبحر من برشلونة لكسر الحصار على غزة

أكبر جمعية من العلماء المتخصصين:

إسرائيل ترتكب إبادة جماعية

وقد شاركت عمدة جنوة، سيلفيا ساليس، في المسيرة، معلنة أنها "فخورة بكونها رئيسة بلدية هذه المدينة، ولكن هذه الليلة أكثر من أي وقت مضى". وقد أعلنت حركة ٥ نجوم عن ترعها بمبلغ مليون يورو للموسيقى من أجل السلام، في حين أبدى ممثلو الحزب الديمقراطي وحزب أليانزا فريديس إزكريدا العناصر للبيئة دعمهم للمسيرة وطالبوا حكومة جيورجيا ميلوني بضمان حماية المواطنين الإيطاليين المتوجهين إلى غزة.

مقتل 63 ألف غزاوي

قالت رئاسة أكبر جمعية من العلماء المتخصصين في أبحاث الإبادة الجماعية والتوعية بها حول العالم أمس الاثنين إن الجمعية وافقت على قرار ينص على استيفاء المعايير القانونية لإثبات ارتكاب إسرائيل إبادة جماعية في غزة.

وأيد ٨٦ بالمئة من المصوتين من بين ٥٠٠ عضو في الجمعية الدولية لعلماء الإبادة الجماعية القرار الذي ينص على أن "سياسات إسرائيل وتصرفاتها في غزة تستوفي التعريف القانوني للإبادة الجماعية المنصوص عليه في المادة الثانية من اتفاقية الأمم المتحدة لمنع جريمة الإبادة الجماعية والمعاقبة عليها (١٩٤٨)".

وأسفرت العمليات العسكرية الإسرائيلية منذ تشرين الأول ٢٠٢٣ عن مقتل ٦٣ ألف شخص وتدمير أو إلحاق أضرار بمعظم المباني في القطاع الذي اضطر جميع سكانه تقريبا إلى النزوح أكثر مرة واحدة.

ومنذ تأسيسها عام ١٩٩٤، أصدرت جمعية علماء الإبادة الجماعية تسعة قرارات تعترف بوقائع تاريخية أو مستمرة على أنها إبادة جماعية.

الرئيس الصيني يدين

"عقلية الحرب الباردة" وسياسة الترهيب

بكين – وكالات

حَثَّ الرئيس الصيني شي جين بينغ، في كلمته خلال افتتاح قمة منظمة شنغهاي للتعاون بمدينة تيانجين في شمال البلاد بحضور حوالي ٢٠ من قادة منطقة أوراسيا، على معارضة "عقلية الحرب الباردة"، وأدانها داعياً إلى نظام عالمي قائم على العدالة ومواجهة الكتل وسياسات الترهيب التي تنتهجها بعض الدول، في إشارة مبطنة إلى الولايات المتحدة.

وانطلقت القمة الأحد في تيانجين قبل أيام من عرض عسكري ضخم يقام في العاصمة بكين بمناسبة مرور ٨٠ عاما على نهاية الحرب العالمية الثانية.



وفي جنوة الإيطالية، شارك السبت ٤٠,٠٠٠ شخص في مسيرة بالمشاعل انطلقت من مقر جمعية "موسيقى من أجل السلام" إلى الميناء القديم لمرافقة أسطول السفن المحملة بالمواد الغذائية باتجاه غزة. وقد تمكنت الجمعية الإيطالية من جمع أكثر من ٣٠٠ طن من المساعدات الإنسانية التي سيتم نقلها إلى القطاع في الأيام القادمة.

حضرت حفل الدواع، سلطت الضوء على التزام المدينة التاريخي بالقضية الفلسطينية، مذكّرة بأن برشلونة كانت "أول مدينة في أوروبا تقطع علاقاتها مع إسرائيل". كما عبّر الممثل إدوارد فرنانديز عن دعمه هو الآخر، واصفاً كل قارب بأنه "صرخة من أجل الكرامة" ومندداً بأن "الماء يصبح قبرا عندما تُنكر الحقوق". كانت إسبانيا من أوائل الدول التي اعترفت بدولة فلسطين،

نبيه بري ينتقد الورقة الأمريكية:

غير جازر دمي كرة النار في حضن الجيش اللبناني

بيروت - وكالات

أمل الإمام موسى الصدر الذي فقد في ليبيا عام ١٩٧٨ مع اثنين من مرافقيه، قال الرئيس الحالي للحركة نبيه بري: "العقول الشيطانية أخطر على لبنان من سلاح المقاومة الذي حرر الأرض والإنسان وصان السيادة الوطنية"، مضيفاً: "منفتحون لمناقشة صير هذا السلاح الذي هو شرفنا كلبانيين في إطار حوار هادئ توافقي بما يفضي لصياغة استراتيجية للأمن الوطني".

وبري هو الرئيس الحالي لحركة أمل والحليف الوثيق لحزب الله، ويمثل الطرفان كامل المقاعد البرلمانية والوزارية للطائفة الشيعية ويعرفان إعلامياً باسم "الثنائي الشيعي". وأضاف: "ما هو مطروح في الورقة الأمريكية يتجاوز مبدأ حصر السلاح وكأنه بديل عن اتفاق تشرين الثاني ولبنان نفذ ما عليه وإسرائيل أصرت على استمرار إطلاق النار".

وجه رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري انتقادات للورقة الأمريكية لحصر سلاح حزب الله التي وافقت عليها الحكومة اللبنانية، داعياً إلى عدم وضع "كرة النار" في حضن الجيش اللبناني ومؤكداً على ضرورة الحوار بين اللبنانيين والاتفاق على استراتيجية دفاعية. وفي كلمته لمناسبة تغييب مؤسس حركة

حزب العمال في البرازيل يتهم ترامب بالتدخل في انتخابات 2026

جيرالدو ألكمين، والقاضي موريس. وقد اعترف الجنرال ماريو فرنانديز، أثناء استجوابه أخيراً، بأنه مُدبر هذه الخطة. وُضع الرئيس السابق جاير بولسونارو قيد الإقامة الجبرية وأمر، بوضع قيد (جهاز) مراقبة إلكتروني في الكاحل في ٥ آب لانتهاكه القيود المفروضة سابقاً. أما ابنه، إدواردو بولسونارو، فقد هرب إلى الولايات المتحدة في بداية إدارة لولا. بالإضافة إلى مشاركته في محاولة الانقلاب، يُشتبه أيضاً في صلتة باغتيال ماريليل فرانكو الماركسية، وعضوة مجلس مدينة ريو دي جانيرو.

يسعى ترامب إلى ضمان العفو عن بولسونارو، لكي يسمح له بالترشح في انتخابات عام ٢٠٢٦ المقبلة، وفي حال فوزه، سيمح الولايات المتحدة إمكانية الوصول إلى احتياطات البلاد الهائلة من المعادن النادرة، التي من الصعب الوصول إليها هوجب القوانين البرازيلية، التي تعد ذا أهمية فائقة لقطاع التكنولوجيا الأمريكي. وبالمقابل أكد الرئيس البرازيلي لولا على أن "تدخل الولايات المتحدة في شؤون القضاء البرازيلي أمر غير مقبول". وبينما لا تزال البلاد مفتوحة على المفاوضات، أضاف أنها تُعدّ إجراءات "لحماية العمال والشركات والأسر البرازيلية".

سيلفا حديثة التشكيل حينها. وخلال العامين الفاتنين، صدرت أحكام بالفعل على ٨٦ متهماً، بسبب مشاركتهم في اقتحام مكاتب السلطات الثلاث في العاصمة برازيليا، والتدمير الذي لحق بها، وكذلك بسبب المشاركة في تنظيم المحاولة الانقلابية، بما في ذلك التمويل، واستئجار وسائل النقل (حيث تم تنظيم أكثر من ١٠٠ حافلة لنقل المتظاهرين)، وإقامة مخيم الاحتجاج الذي انطلق منه الهجوم. كان الهدف من الهجوم تهديد الطريق للتدخل العسكري والإطاحة بحكومة لولا الجديدة. وقرر القضاة أن هذا العمل كان جريمة جماعية، وأن العمل المشترك كان يهدف إلى الإطاحة بالنظام الديمقراطي.

التحقيق مع الرئيس السابق في تحقيق منفصل، يُجرى مع مجموعة من مُدبري الانقلاب، ومن بينهم الرئيس السابق جاير بولسونارو، ووزير دفاعه والتر براغا نيتو، ووزير الأمن أوغوستو هيلينو، وقائد البحرية الأدميرال ألجير غارنييه سانتوس. كما يُجرى التحقيق في عملية "الخنجر الأخضر والأصفر" المكتملة. لانقلاب ووفقاً للمحققين، وضعت هذه العملية لاغتيال الرئيس لولا، ونائبه

تشديد القوانين التي تنظم هذا النشاط. ويتطلب هذا التزاما سياسيا قويا لبناء بيئة رقمية آمنة ومنظمة قائمة على المبادئ الديمقراطية والسيادة الرقمية. في هذه الأثناء، دعا حزب العمال إلى التعبئة في يوم الاستقلال، ٧ أيلول، تحت شعار "الشعب البرازيلي يحكم البرازيل"، حيث ستنظم مسيرات تدافع عن سيادة البرازيل في جميع أنحاء البلاد.

إدانة مدبري الانقلاب على الديمقراطية

أصدرت المحكمة العليا البرازيلية، برئاسة القاضي ألكسندر دي موريس، أحكاماً بالسجن على ١١٩، يمثلون وجبة جديدة من المشاركين في محاولة الانقلاب التي وقعت في ٨ كانون الثاني ٢٠٢٣. بعضها لفترات طويلة، وحُكم على عشرة منهم بالسجن ١٧ لمدة عاماً، وعلى ٢٠ آخرين بالسجن لمدة ١٤ عاماً، وعلى ٢٠ غيرهم بالسجن مدد تتراوح بين ١٢ و١٣ عاماً وثمانية أشهر. أما الباقيون، وعددهم ٧٩ شخصاً، فقد صدرت بحقهم أحكام أقصر تراوحت بين عام واحد وعامين ونصف، معظمها مع وقف التنفيذ. وكان المتهمون قد حاولوا الإطاحة بحكومة الرئيس لولا دا



إدينيو سيلفا رئيس حزب العمال يحذر من تدخل ترامب في الحملة الانتخابية

في اليمين البرازيلي تحقيقه، هو تعطيل مشروع التنمية الوطنية الذي عززناه تحت قيادة الرئيس لولا في انتخابات ٢٠٢٦". ويهاجم حزب العمال أيضاً شركات التكنولوجيا الكبرى، التي تُسيطر بشكل رئيسي على شبكات التواصل الاجتماعي. ويطالب بضرورة سنّ قوانين، وبالتالي

٥٠ في المائة على المنتجات البرازيلية، ردا على التحقيقات الجارية بحق الرئيس البرازيلي السابق الفاشر جاير بولسونارو. ويصف حزب العمال سياسات ترامب بأنها "إمبريالية ويمينية متطرفة، ومهوذاً للفكر الفاشي. وجاء في البيان "إن ما ينوي ترامب وحلفاؤه

التخطيط الجيد لإدارة المياه الجوفية شرط ضروري لاستدامة القطاع الزراعي

عبد الكريم عبدالله بلال*

لا يخفى على المتابع للشأن الزراعي في العراق أنَّ الحلقة المركزية فيه تتمثل بتوفير المياه باستمرار العملية الزراعية، إذ لا زراعة من دون ماء. ونظراً لجفاف النهرين نتيجة قطع دولتي الجوار (تركيا وإيران) لمصادر المياه عن نهري دجلة والفرات، إضافة إلى التغيرات المناخية القاسية، وارتفاع درجات الحرارة، وشح الأمطار، فضلاً عن الاستهلاك العالي للمياه سواء في الزراعة أو للاستخدام البشري، لم يتبق من الخزين المائي في السدود والخزانات العراقية سوى نحو (٨) مليارات متر مكعب، في حين أن العراق يحتاج إلى أضعاف هذا الرقم بثلاثة أو أربعة مرات. وأمام هذا الواقع، اتجهت الحكومة ممثلة بوزارتي الزراعة والموارد المائية، إلى جانب المواطنين، نحو استخدام المياه الجوفية. غير أن هذه الأخيرة تأثرت كثيراً بفعل الاستخدام المفرط وحفر الآبار العشوائية، إذ يقدر عدد الآبار المحفورة بأكثر من (١٠٠) ألف بئر، معظمها غير مجازة لأسباب عدة، أهمها تدخل أصحاب النفوذ أو عدم توفر المستمسكات الرسمية الخاصة بملكية الأراضي.

من جانب آخر، تستغل دول الجوار المياه الجوفية المشتركة بشكل مفرط أيضاً، حيث يشترك العراق معها في خزائين مائتين جوفيين هما: الدمام وأم الرضمة (وتحديداً مع السعودية والكويت). وقد قامت هاتان الدولتان بتطوير الزراعة في المناطق الحدودية اعتماداً على تلك المياه، إذ تنتج السعودية على سبيل المثال ثمانية ملايين طن من الحنطة باستخدام المياه

الجوفية، إضافةً إلى إنشائها (٥٢٢) سداً ومصادم مائية لحجز مياه الأمطار بطاقة تصل إلى (٦٥٠) مليار غالون، أي ما يعادل (١٥٠) مليار متر مكعب. هذا الأمر أدى إلى انخفاض كبير في كميات المياه الجوفية العراقية التي لا تتجاوز (٥) مليارات متر مكعب، ما تسبب بزيادة أعماق الآبار إلى نحو (٣٠٠) متر أحياناً، فضلاً عن ارتفاع نسبة الملوحة فيها. وللحفاظ على المياه الجوفية في العراق، يتطلب الأمر ما يلي:

١. التفاوض مع دول الجوار بشأن الاستخدام الأمثل للمياه الجوفية المشتركة، مع توظيف جميع وسائل الضغط السياسية والاقتصادية والدبلوماسية. ٢. محاسبة جميع أصحاب الآبار غير المرخصة وفق القوانين النافذة. ٣. منع الزراعة في الوادي والصحاري العراقية، كونها مراعي طبيعية وفق قانون الرعي رقم (٣) لسنة ٢٠٠٢، ومحاسبة المخالفين. ٤. الإسراع في إنشاء مخازن ومصادر مياه

في المناطق الصحراوية المحاذية للسعودية والكويت، وكذلك على الحدود مع إيران، وذلك لحماية الأهوار من الجفاف، والحيلولة دون هجرة سكانها، وإنقاذ ثروتها الحيوانية من الهلاك. ٥. الاستفادة من تجربة المملكة العربية السعودية في تحلية مياه البحر، عبر إنشاء شبكة أنابيب رئيسية بطول (٨٧٠٠) كم، وفرعية بطول (١٢٨) ألف كم، وهي أطول شبكة لنقل المياه في العالم، بطاقة نقل تبلغ (٧٣٢) مليار غالون، أي ما يعادل (١٨٣)

مليار متر مكعب. ٦. معالجة مياه الصرف الصحي في عموم البلاد وخزنها في مخازن تحت الأرض. ٧. اعتماد تقنيات الري الحديثة، ومساعدة الفلاحين والمزارعين على اقتنائها عبر قروض ميسرة. ٨. التوسع في زراعة المحاصيل التي تتحمل الجفاف والملوحة ودرجات الحرارة العالية، والتي تحتاج إلى كميات قليلة من المياه.

*مهندس زراعي استشاري

الزراعة بين ندرة المياه واستدامة الإنتاج

والدرة الصفراء. غير أن الظروف المائية الحالية لم تعد تسمح بالاستمرار بهذا النمط، مما يستوجب التوجه نحو بدائل أكثر ترشيداً. البقوليات مثل العدس والحمص، إلى جانب الخضروات المختلفة، تقدم حلولاً عملية، إذ لا تستهلك فقط كميات أقل من المياه، بل تُسهم أيضاً في تحسين خصوبة التربة. التحول من الري السطحي إلى أنظمة أكثر تطوراً أصبح ضرورة ملحة. فالري بالتنقيط والرش والري تحت السطحي أثبتت جدواها في العالم كله، حيث توفر المياه مباشرة للنبات وتقلل

الهدر بشكل كبير. كما أن استبدال السواقي المفتوحة بالأنابيب المغلقة، وتقنين الكميات عبر عدادات دقيقة، يشكل خطوة إضافية نحو إدارة رشيدة للموارد. لا يقتصر الترشيح على المياه وحدها، بل يشمل التربة أيضاً. تحسين بنيتها بالمواد العضوية، واعتماد تقنيات الزراعة الحافظة، يساعدان على الاحتفاظ بالرطوبة وتقليل التبخر. أما توقيت الري في أوقات الصباح أو المساء فُبعد إجراء بسيطاً لكنه فعال في الحد من الفواقد. يمكن للعراق أن يستفيد بشكل أوسع من

مياه الأمطار عبر إنشاء أحواض وحواجز لتجميعها، بل وحتى من خلال شبكات لتجميع مياه المدن. كما أن معالجة مياه الصرف الصحي وتحويل مخلفاتها العضوية إلى أسمدة يفتح الباب أمام مصدر بديل ومستدام للري، كما هو الحال في العديد من البلدان. لا يمكن لأي خطة إصلاحية أن تنجح من دون شراكة حقيقية مع المزارعين. فالنوعية جددى هذه التغيرات، وتقديم الدعم الفني والمالي عبر القروض الميسرة، وإنشاء حقول إرشادية، والتدريب العملي

على تقنيات الري الحديثة، كلها عناصر جوهرية لضمان التنفيذ على أرض الواقع. إن مواجهة أزمة المياه في العراق ليست خياراً، بل ضرورة وجودية. ومع اتباع إجراءات متكاملة تشمل تغيير أنماط الزراعة، اعتماد تقنيات الري الحديثة، استثمار مياه الأمطار، وإعادة تدوير الموارد، يمكن تحقيق زراعة أكثر استدامة، تسهم في الحفاظ على الأمن الغذائي للأجيال القادمة.

*مهندس زراعي استشاري

معرفة زراعية

الزراعة المتجددة

د. علي السالم

تمثل الزراعة المتجددة نهجاً تحويلياً يهدف إلى الحفاظ على الغطاء النباتي، وتطبيق الرعي الدوري، وإعادة بناء صحة التربة، وتعزيز التنوع البيولوجي، وتحسين احتفاظ التربة بالمياه. فقد أعيد تأهيل مليون هكتار من الأراضي المتدهورة وتحويلها إلى أراضٍ زراعية منتجة في منطقة تيغراي الإثيوبية، مما أدى إلى تحسين الأمن الغذائي بشكل كبير. كما استُعيدت ٣٥,٠٠٠ كيلومتر مربع من الأراضي المعرضة للجفاف في الصين، وتحويلها إلى مناطق زراعية مزدهرة، الأمر الذي أسهم في انتشال ٢,٥ مليون شخص من براثن الفقر. وفي أستراليا، ساهمت الزراعة المتجددة في إحياء الأراضي المتدهورة، حيث زادت نسبة الكربون في التربة بنسبة ٤٠ في المائة، وارتفعت قدرة التربة على احتباس المياه بنسبة ٣٠ في المائة.

تركز الزراعة المتجددة على استعادة النظم البيئية الزراعية من خلال ممارسات تحاكي الطبيعة وتحترم توازنها، مثل: تقليل حرق التربة للحفاظ على بنيتها والكائنات الدقيقة المفيدة بداخلها، والإبقاء على الغطاء النباتي بين المواسم لمنع تآكل التربة، وتنويع المحاصيل بدلاً من الزراعة الأحادية، مما يقلل من انتشار الآفات ويزيد الإنتاجية على المدى الطويل، إضافة إلى دمج الحيوانات في النظام الزراعي لتعزيز خصوبة الأرض من خلال السماد الطبيعي ودورات الحياة المتكاملة.

وقد أظهرت الدراسات أن الزراعة المتجددة يمكن أن تسهم في امتصاص الكربون من الجو، مما يجعلها أداة فعالة في مواجهة تغير المناخ. كما أنها تُعزز أمن الغذاء وجودته، وتقلل من اعتماد المزارعين على المدخلات الصناعية المكلفة، وبالتالي تُعيد التوازن بين الإنسان والطبيعة، وتُعيد الطريق نحو مستقبل أكثر استدامة وعدالة بيئية.

وتتلخص المبادئ الأساسية لهذا النظام في: تقليل أو إلغاء الحراثة، وزراعة محاصيل الغطاء الخضري، واستخدام السماد العضوي والمخلفات الحيوانية، وزيادة التنوع البيولوجي من خلال تنويع المحاصيل والكائنات الحية في الحقل لحمايته من الآفات والأمراض، مما يقلل الحاجة إلى المبيدات، ويُحقق تكاملاً بين الإنتاج الزراعي والإنتاج الحيواني لإعادة تدوير المغذيات، وتحسين خصوبة التربة، والسيطرة على تآكلها.

وتواجه الزراعة المتجددة تحديات مهمة، من أبرزها: نقص الوعي والمعرفة بين المزارعين التقليديين، وعدم توفر الدعم المادي والفني في بعض المناطق، إلى جانب حاجة التحول التدريجي من الزراعة التقليدية إلى الزراعة المتجددة إلى وقت وجهد كبيرين، ومتابعة دقيقة.

وتبقى هذه النظم الجديدة مفيدة للغاية لبلدنا، التي تعاني من خراب بيئي، وجفاف، وندرة في المياه، وكثافة في استخدام الأسمدة والمبيدات الكيميائية الضارة بالحياة والطبيعة.

بلاد ما بعد النهرين



محمد النصاروي

قرب نهر الفرات في جنوب العراق، وقف الحاج أبو حسين يتأمل أرضه التي جفت تماماً، ولم تعد تصلح لزراعة ولا حصاد، الأرض التي توارثتها عائلته جيلاً بعد جيل، صارت الآن بلا ماء ولا أمل، ولا موسم زراعي يعول عليه.

يفكر بصمتٍ في بيعها والرحيل بثمنها إلى المدينة، لعل الحياة هناك تهنحه ما عجزت هذه الأرض عن منحه، لكنه سرعان ما يصطدم بالحقيقة المرة، فمن يشتري أرضاً مات فيها الماء وغابت عنها الحياة؟ ليست هذه حكاية فردية، إنها خلاصة لمشهد بات يتكرر في قرى الجنوب والوسط، حيث ينسحب النهر، ويموت الزرع، ويتحول الفلاح إلى نازح داخل وطنه.

لقد دخل العراق مرحلة العطش الحقيقي، لم يعد الحديث عن انخفاض مناسيب المياه نبوءة مخيفة، بل واقع يتجلى على هيئة سهول قاحلة، ومضخات متوقفة، وفلاحين يطرقون أبواب المدن بحثاً عن لقمة عيش، بعد أن باعوا آخر ما تبقى من مواشيهيم أو أراضيهم.

نفسه، نزاعاتٌ عشائرية على سواقي المياه، هجراتٌ واسعة من الريف، بطالة زراعية متزايدة، تفككٌ اجتماعي صامت، وخراطم ديموغرافية بدأت تتغير دون ضجيج. الأسئلة تزداد ثقلًا، أين خطة الطوارئ الوطنية؟ أين الضغط الدبلوماسي الحقيقي على دول الجوار؟ أين البرلمان من كل هذا؟ وأين دور وزارة الخارجية، ووزارة الموارد المائية، و"لجنة الزراعة" التي لم تتجاوز بيانات القلق والرجاء؟

ما يُطرح من حلولٍ على الورق، لا يزال عاجزاً عن اللحاق بواقع يتغير أسرع من استجابة الدولة له، فكل حديث عن التحول إلى الري بالتنقيط أو بناء محطات التحلية أو الري باستخدام الآبار، يصطدم بجدار الروتين وضعف التمويل وغياب الرؤية الموحدة.

في هذا البلد الذي سُمي "أرض السواد" لكثرة زرعه ومائه، لم تعد التسمية تنطبق عليه، فالسواد بات قاحلاً، والنهران يصيحان بلا مجيب، وإذا استمر الصمت الرسمي وتقدم الجفاف خطوهُ أخرى، فإن العراق لن يكون مهدداً بفقدان مياهه فحسب بل بفقدان روحه أيضاً.

التاريخية من نهريه العظيمين، ومن جهة أخرى، تُحوّل مجاري روافد حيوية بعيداً عن الأراضي العراقية، لتجد أفضية بكاملها في الجنوب والشرق نفسها في مواجهة العطش، بلا سند ولا إنصاف.

لكن الجفاف لم يكن نتيجةً لعوامل خارجية فحسب، بل خرج أيضاً من رحم الإهمال المزمن، وسوء التخطيط، وانعدام الرؤية في إدارة الموارد، حتى بات العجز في الداخل يضاهي الجور القادم من وراء الحدود. فالدولة العراقية طوال عقود، فشلت في بناء خزين استراتيجي من المياه، أو إدخال تقنيات الري الحديثة أو حتى فرض نمطٍ زراعي واقعي يتلاءم مع المتغيرات المناخية، بقي الفلاح يزرع كما زرع جده ويهدر المياه كما لو أن دجلة لا ينضب، وبقيت الحكومات تتعامل مع ملف المياه بوصفه شأناً فنياً أو تفاوضياً لا باعتباره أمناً قومياً يحس بقاء الدولة من جذورها.

وبينما تُبنى السدود وتُحول الانهار، تتساقط القرى العراقية واحدة تلو الأخرى من خارطة الزراعة والحياة. إن آثار الجفاف لم تعد بيئيةً أو اقتصاديةً فقط، بل باتت تهدد السلم المجتمعي

حدود الجغرافيا، وبعضها الآخر ينبع من قلب القرار الوطني، فمن جهة، تستمر بعض الدول المجاورة في مشاريع السدود والتحويلات المائية التي تقلص حصة العراق

الزراعية عن الخدمة، وهناك محافظات مهددة بالوقوع في قبضة التصحر. لكن خلف هذه الأرقام الصادمة، تختبئ مسؤولياتٌ متشابكة، بعضها يتجاوز

الأرقام وحدها تكفي لقرع جرس الإنذار، فبحسب تقارير أممية، فقد العراق أكثر من ٦٠ بالمائة من موارده المائية خلال أقل من عقد، في حين خرج نحو ٧٠ بالمائة من أراضيه

قراءة تحليلية لخسارة اليسار التاريخية في بوليفيا

رشيد غويلب

في الانتخابات الرئاسية والبرلمانية التي جرت في بوليفيا في ١٧ آب ٢٠٢٥، منى حزب "الحركة من أجل الاشتراكية" اليساري، الذي حكم بوليفيا وحاز على الأكثرية المطلقة في جميع الانتخابات السابقة، منذ فوز إيفو موراليس، كأول رئيس من سكان البلاد الأصليين بالانتخابات الرئاسية في عام ٢٠٠٥. جاء رئيس مجلس الشيوخ اليساري أندرونيكو رودريغيز مرشح التحالف الشعبي، في المركز الرابع فقط، بحصوله على ٨,٢ في المائة من الأصوات، وجاء مرشح حزب "حركة من أجل الاشتراكية" إدواردو ديل كاستيلو في المركز السادس بنسبة ضئيلة بلغت ٣,٢ في المائة، وبهذا حافظ فقط على حق الحزب في الاستمرار بممارسة النشاط السياسي، وفق النظام السائد في البلاد، وفي الانتخابات البرلمانية فقد اليسار هيميله الكامل في البرلمان الجديد. وسيخوض جولة الانتخابات الرئاسية الثانية والحاسمة، ١٩ تشرين الأول المقبل، لتحديد هوية رئيس البلاد الجد يد، مرشحان يمينيان: الفائز بالجولة رودريغو باس زامورا ينتمي إلى يمين الوسط هو ابن الرئيس الأسبق خايمي باز زامورا (١٩٨٩-١٩٩٣)، وأحد أعضاء مجلس الشيوخ. والثاني هو اليميني المتطرف كيروغا، شارك في الانتخابات الرئاسية للمرة الرابعة، خلال سنوات هيمنة الحركة من أجل الاشتراكية، في عام ٢٠٢٠، ترشح ضد الرئيس المنتهية ولايته آرسى وسحب ترشيحه قبيل الانتخابات بسبب انخفاض شعبيته. شغل منصب نائب رئيس بوليفيا في عهد الديكتاتور العسكري هوغو بانزر (١٩٩٧-٢٠٠١)، وبعد استقالة بانزر، تولى الرئاسة من آب ٢٠٠١ إلى آب ٢٠٠٢. الرئيس البوليفي الأسبق إيفو موراليس، الذي يعد أبرز رموز تجربة حكم اليسار في بوليفيا، والذي أطلق حملة الأصوات الباطلة بعد محاولته الفاشلة لمقاطعة العملية الانتخابية احتجاجاً على استبعاده من خوض السباق الانتخابي، للحصول على دورة رئاسية جديدة، لم يحقق هدفه هو الآخر، رغم رضاه عن النتيجة.١٩,٦٩ في المائة من الأصوات الباطلة تعكس الدعم الذي لا يزال يحظى به، وخاصةً في منطقة تروبيكو دي كوتشابامبا، لما كان على إية حال، ليحتل المركز الرابع بهذه النسبة. في مواجهة الأزمة الاقتصادية، التي فشلت حكومة آرسى في إيجاد حل لها، والصراع العنيف على السلطة بين الرئيس الأسبق إيفو موراليس وتلميذه السابق، عاقب نفس القادة الذين انتصروا على مدبري الانقلاب في عام ٢٠٢٠ اليسار بأكمله. لقد حقق إيفو موراليس ولويس آرسى ما سعت إليه القوى المحافظة عبثًا طيلة عشرين عامًا. لقد دمر اليسار وأفقدوا "حركة من أجل الاشتراكية" أهميتها.

الفرصة الضائعة

كان هناك بديل، لو أن جناح الرئيس الأسبق موراليس، والجناح الثاني برعامة الرئيس المنتهية ولايته آرسى، قد تجاوزا صراع الاجنحة داخل الحزب الحاكم "حركة من أجل الاشتراكية" قد تراجعا عن حرب الأخوة، وأفسحا المجال لمرشح مشترك، لكن اليسار - كما تُظهر الأرقام، قد وصل على الأقل إلى جولة الإعادة. ولكن حتى لو اتخذ آرسى هذه الخطوة في النهاية، فقد كانت بمثابة إجراء مؤقت، لأنه من غير المرجح أن يمنع أي شيء موراليس من استعادة



ألفارو غارسيا لينيرا

السلطة: فقد كان هذا هدفه الوحيد منذ عودته إلى بوليفيا بعد فراره خلال انقلاب اليمين بالتعاون مع العسكر عام ٢٠١٩. كتب أندرونكو رودريغيز، المرشح الرئاسي للتحالف الشعبي، الذي مثل جناح الرئيس المنتهية ولايته، أن ترويج إيفو لفكرة عدم التصويت أدى إلى "انتصار اليمين". لقد أدت حملة الأوراق الباطلة، التي قادها الرئيس الأسبق إيفو موراليس، إلى إرباك الحركة الشعبية وتبنيها وتقسيمها وتشتيبتها.

العامل الخارجي

منذ تولى إيفو موراليس منصبه، شُنت حملة مُمنهجة لإضعافه. تهتم الشركات فوق القومية بالليثيوم والمعادن الأرضية النادرة. وظهرت تهديدات بحرب أهلية، وإعلانات انفصالية من قبل مقاطعات الأراضي المنخفضة، وفي نهاية المطاف، انقلاب اليمين ضد موراليس عام ٢٠١٩، بدعم العسكر وهروبه إلى الأرجنتين، ثم عودة اليسار بعد أقل من عام، في الانتخابات التالية عام ٢٠٢٠.

الانشقاق

بعد فوز مرشح اليسار البديل لويس آرسى في الانتخابات الرئاسية، بدأت عملية إضعاف الحزب وتقسيمه، لينقسم في النهاية إلى ثلاثة أجنحة: لويس آرسى، وأندرونيكو رودريغيز، وإيفو موراليس. وعندما تولى آرسى مهام منصبه، أعلن أنه لن يحتفظ بأي من وزراء حكومة موراليس السابقة. وتراجع عن مساره وعاد إلى سياسة تصدير المواد الخام فقط. عندها رفض تحالف الحركات الاجتماعية "وحدة الميثاق"، الداعم الرئيس لحكومة اليسار، إجراءات الرئيس الجديد، وطالبته بأجراء تغيير وزاري، رفضه آرسى. وهكذا بدأ الانقسام ليس فقط داخل حزب "حركة من أجل الاشتراكية" الحاكم، بل أيضًا داخل الحركات الاجتماعية. وسرعان ما انقسم تحالفها إلى جناح يد عم موراليس وآخر يدعم آرسى. وفي وقت لاحق، انضم رودريغيز كمرشح ثالث. أضف إلى ذلك الأزمة الاقتصادية، التي تجلت في نقص العملة الأجنبية والتضخم والوقود. وفاقمت الاحتجاجات والحصار.

لماذا خسر اليسار؟

كتب نائب الرئيس البوليفي الأسبق ألفارو غارسيا لينيرا، تحليلًا لأسباب خسارة اليسار نشر في جريدة



الخصمان ايفو موراليس ولويس آرسى

الشعب. في الأرجنتين، خسرت الحركة البرونزية انتخابات ٢٠٢٣ بسبب ارتفاع التضخم خلال فترة حكم ألبرتو فرنانديز. رغم أن الضغط التضخمي ظل ثابتًا في الاقتصاد الأرجنتيني لعقود، إلا أن هناك عتبة تاريخية، بمجرد تجاوزها، تؤدي إلى ذوبان الولاءات السياسية الشعبية، مما يدفع الشعب إلى التشبث بأي مقترح، مهما كان مُرعِبًا، يُعالج هذا التقلب النقدي الخافق. وتُعدّ شذوذات الرئيس اليميني المتطرف "ميلي" السياسية وسيلةً ملتويةً لتحويل الإحباط إلى كراهية وعقاب. في بوليفيا، خسر حزب "الحركة من أجل الاشتراكية" القوة السياسية الممثلة للنقابات العمالية ومنظمات الفلاحين، الانتخابات بسبب سياسات الرئيس المنتهية ولايته لويس آرسى الاقتصادية الكارثية. ومع اقتراب تضخم أسعار المواد الغذائية الأساسية من ١٠٠ في المائة، ونقص الوقود الذي يتسبب في طوابير طويلة، وتضاعف قيمة الدولار مقابل العملة البوليفية، فليس من المستغرب أن تفقد أعمق عملية تحول ديمقراطي في أمريكا اللاتينية ثلثي الأصوات لصالح خونة قدامى يعدون بإقصاء السكان الأصليين من السلطة، وبيع لشركات القطاع العام لمستثمرين أجانب، وتصيب أوليغارشية مرتزقة حاملين الكتاب المقدس على رأس الدولة. وإذا أضفنا إلى ذلك استياء الطبقة الوسطى التقليدية، التي حُرمت من امتيازاتها بسبب التقدم الاجتماعي والتمكين السياسي للأغلبية الأصلية، يتضح جليًا النبرة الانتقامية والعنصرية الصريحة التي تميز خطاب اليمين البوليفي. على أي حال، فاقامت عوامل سياسية أخرى هذه الأخطاء الجهورية التي أدت إلى الهزيمة.

في البرازيل، تُضاف اتهامات الفساد، التي تم التلاعب بها سياسيًا لاحقًا. وفي الأرجنتين، يُضاف السأم من إجراءات الحظر الطويلة في وقت انتشار وباء كورونا، الذي دُمّر جزءًا من النسيج الاقتصادي الشعبي. وفي بوليفيا، تدور رحى صراع سياسي داخلي. من جهة، اقتصاديٌ متواضع (الرئيس المنتهية ولايته آرسى) وصل إلى الرئاسة بالصدفة، ظانًا أنه يستطيع الإطاحة بالزعيم الأصلي، صاحب الكاريزماي (إيفو موراليس) ممنعه من الاشتراك في الانتخابات. ومن جهةٍ أخرى، زعيمٌ في نهاية مسيرته، ولم يعد بإمكانه الفوز بالانتخابات، والذي لا يستطيع أحدٌ آخر الفوز بدون دعمه، فينتقم بالمساهمة في تدمير الاقتصاد، دون أن يُدرك أنه بهذه الكارثة يُدمر مشروعه أيضًا. والنتيجة

تطورات التجارب اليسارية في أمريكا اللاتينية وبوليفيا في سلسلة من المقالات والحوارات. في ١٩ آب ٢٠٢٥، نشر في جريدة "المنا فستو" الشيوعية الإيطالية مقالة حلل فيها هزيمة اليسار بعد ٢٠ عاما من حكم بوليفيا. في الثمانينيات كان غارسيا لينيرا أحد قادة حركة الكفاح المسلح الماركسية "توباك كتاري". وبسبب نشاطه السياسي، أمضى الكثير من سنوات تكوينه الفكري خلف القضبان؛ وعندما كان يقضي عقوبة بالسجن لمدة خمس سنوات بتهمة مشاركته في انتفاضة مسلحة ضد حكومة خايمي باز زامورا، كرس وقته لدراسة الماركسية وكتب كتابا عنوانه (شكل القيمة وشكل المجتمع)، الذي يعد الآن من الكلاسيكات الماركسية في أمريكا اللاتينية. تضخم أسعار المواد الغذائية الأساسية من ١٠٠ في الجوانب: الماركسية، الموروث الثقافي للسكان الأصليين (الهوند الأحمر)، التفكير المستقل لأنطونيو نيغري والاشتراكية الديمقراطية لنيكوس بولانتزاس. ويُعد اليوم من أبرز مفكري اليسار في أمريكا اللاتينية وخارجها.

كتب ألفارو غارسيا لينيرا:

لا يخسر اليسار والتقدميون في الحكومة الانتخابات بسبب متصيدي وسائل التواصل الاجتماعي. ولا لأن اليمين أكثر عنفًا، ولا لأن المستفيدين من السياسات الاجتماعية جاحدون للجميل. لا تخلق المعارك السياسية على وسائل التواصل الاجتماعي بينات سياسية وثقافية واسعة بين الطبقات العاملة التي تشكل الأغلبية. بل إنها تُثاقمها وتقودها إلى مسارات هستيرية. لكن تأثيرها يفترض وجود حالة من الضيق الاجتماعي العام، ورغبة جماعية في النأي عن المواقف التقدمية ورفضها. وبالمثل، لطالما وُجدت الحركات اليمينية المتطرفة والاستبدادية والفاشية والعنصرية. إنها تزدهر في مساحات هامشية يسودها التشدد الغاضب والمُنزعزل. لكن خطابها ينتشر، بسبب تدهور الظروف المعيشية في أوساط الطبقة العاملة، والإحباط الجماعي الذي خلّفته الموجة التقدمية "الخفيفة"، أو فقدان الطبقة الوسطى مكانتها. ومن يدعي أن هزيمة اليسار تعود إلى "جحود" القطاعات التي استفادت منه سابقًا، يتناسى أن الحقوق الاجتماعية لم تكن يومًا عملاً خيريًا كوميًا، بل كانت مكاسب اجتماعية تحققت

فقدان

فقدت الوصولات الصادرة من جامعة الاسراء/ كلية الهندسة بإسم الطالب (حسين علي حسين) والمدرجة ادناه: ١٠٠,٠٠٠ الف دينار بتاريخ ٢٠٢٣/١٢/٢٤ بالرقم ١٤٢٢٨ ٩٠٠,٠٠٠ الف دينار بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٨ بالرقم ٢٩٤٩٤ يرجى ممن يعثر عليها تسليمها الى جهة الإصدار.

مديرية الجنسية والمعلومات المدنية قسم المعلومات المدنية في الاعظمية

اعلان

قدمت المواطنة (يسرى خليل عباس) طلباً لتبديل لقبها وجعله (النعيمي) بدلاً من (الشرقي) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (١٥) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

اعلان

قدم المدعي (مقبل صادق محمد امين جاسم) طلباً يروم فيه تبديل الاسم المجرد من (مقبل) الى (عقيل) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (١٥) يوم/ خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٤) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٦.

الفريق الحقوقي نشأت إبراهيم الخفاجي المدير العام

ماي الورد

يوسف المحمداوي

شهي البيك مايعجب....

السمل لوغازل امتونك يوج بيه عيد ...

وكلشي الماتجبه الناس...منك ياترف يجذب

يامي الورد والكلشي صرت تلوك ...

شيعوي يلوك مفرته لومغضب

ياحنظل عدولي وياعسل لشفاي ...

يمدري انتة شتو ويالكلك اتعجب

عوافي اعليك لون ام الفرح بشفاك ...

ويتباهي الحزن لفراحم امعزب

منهو الكالك شايب ومابيه شوك ...

ماعده بخت منكالك متحب

شفت شعت براس الحزب كومة انجوم؟

شمس الصيف بضلوعي واحس بنارها

امنتشب

دخلنه انظوك موت الله، بجلاتك هاي ...

وارضى النار لو باشواقكم مذنب

يتفكة نور توجع من تريد اتصيب ...

وانه الناذر اظل نيشان وتصوب

امغالاب هالضلوع اعليك بالضحكات ...

بالونات .. وياهي اكثر فرح تكسب

شهي البيك مايعجب ...

صدك ترجف الشفه ...

الماتعرف البوس بأول بوس ...

بس بئاني بوسه وداعتك تطرب

المثقف العراقي شاهداً

الناقد فاضل ثامر والأدب الشعبي

ريسان الخزعلي

الأستاذ الناقد فاضل ثامر في كتابه (إشكالية العلاقة بين الثقافي والسياسي – المثقف العراقي شاهداً) يخصص ورقةً مهمةً عن الأدب الشعبي بعنوان (الأدب الشعبي بوصفه جزءاً من ثقافتنا الوطنية). وتكتسب هذه الورقة أهميتها، كونها تصدر من ناقد ومثقف كبير يقف في الصف الأول من مشهد النقد العراقي، إضافة إلى أنَّ الكتاب مجمله يُعتبر كتاب مقاومة، حيثُ كتبت جميع فصوله بعد عام ٢٠٠٣ بصوتٍ عالٍ وبإحساس وانحياز وطنيين يدلّان على عمق تجربته وأصالته، وموقفه بالضد من كل ما يسلب حرية الانسان ويقوّض تطلّعاته الإنسانية في حياة أنقى ووجود أبقي وعالمٍ أرقى. إنه الكتاب الوطني المقاوم لناقد وطني مقاوم. إن وصفه للأدب الشعبي كجزء من ثقافتنا الوطنية، دليل ثقافي ومعرفي كبير، يشير إلى وعي الناقد بالتاريخ النفسي والاجتماعي والأدبي والسياسي للمجتمع العراقي. كما

بس ياموت

د.. حامد الشطري

اسولف وي روحي
والبعي بسكوت
ريض غمض اعيونك..
گبل تحسدني الوادم.
تگلي شکت ربعك واليجونك..
بس ياموت..
رد منجل حصادك طب چئيره ابيوت..
اخذ منها سنابل لفهن بتابوت
وك هاي السنابل زهن بيامي
وكلهم ربعي ذوله..
وييدر احلامي..
بس ياموت
تفتّر بالشوارع شايل التابوت..
ليا غصن البُورّد
منجلك حاصود
گضوا ربعي حصاد ..
وما لك رادود..
ليالي الكمره راحن
والعمر ظلمه..
گبل ضحكات ربعي،
تفرز النجمه..
هسه اهلال حزني
بالسمه وحده
مثل حالي..الحزن والدমেه
مہضومات.. يتلالن على خده



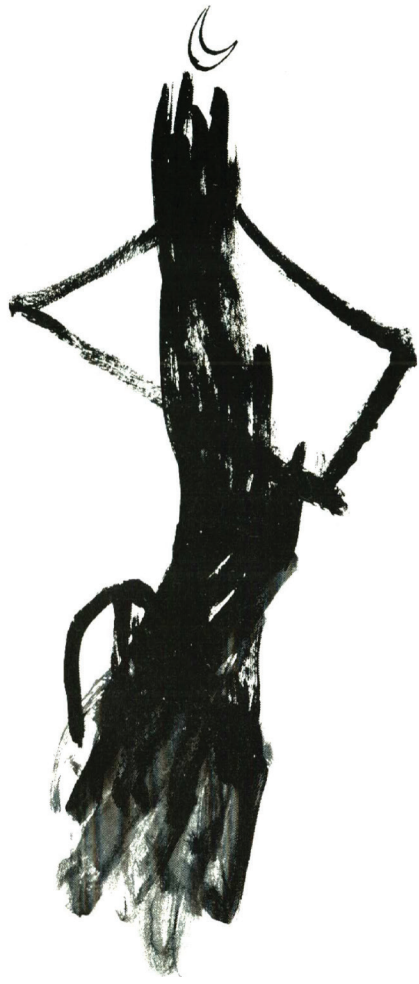
شلون أرتاح

أحتاج أنه ضميري	وين أرتاح ..
موت	شلون أزرع
وطبعي من الوفي	وباري بگاغ
يصبح طبع بذات	صبخة وبور
وعيويني من الخجل	ولابيدر حصاد
أبصرن عيون أوكاح ..	وأسمي بس فلاح ..
حتى أرتاح ..	عيب أرتاح ..
عد بعض البشر	صرت مگدر أطرن
للضحكة والدمعة فنون	هور
أذا يضحك بوجهك	لو بالكيش
كثرة الذيب	وأنه بنص بحرهم
وأذا يبيجي بدمع	الكوسج السباح ..
من دمعة التمساح ..	يمته أرتاح ..
شلون أرتاح ..	

واحدة	جواد الدراجي
وحكي اطش العتب يمك	ليش عايفني غريب
وانثر الدمعات ..	وصفنه تدفعني ..
و يخضرن سوه	اعله صفنه
الشوك هد بينه المحنه	ولا ذکرت
والعطش من شاف	الصاغ من عمره گماري
صفتنه روى	وعايف الظلمه تدفنه
وياما شلت الشوك	آخ منك ..
عصيان بهواك	انت.. يمضيع عرفنه
وروحي ما تقبل تتوب	وغیر لون احزان منك
حاسبك .. واحه	ما سفت .. روج بجرفنه
وتفض غفران ظلها	ليش ضمّدت الشباييع
وأنت غابه من الذنوب	التنز بريح ضحكتنه ضوه
وگلت اكرهك..	ليش دوم تصيح
بس غلاك .. الشرك بيه	يا صوت الظلام
ولا رضه يوجي بغروب	اشما تغني نجومنا الترفه دوه

محمد جواد الکعبي

يمته أرتاح ؟	وين أرتاح ..
من غبشة فجرنه	شلون أزرع
أنصيح	وباري بگاغ
يافتح ..	صبخة وبور
يضل مققول رزقي	ولابيدر حصاد
وضايح المفتاح ..	وأسمي بس فلاح ..
شلون أرتاح !!	عيب أرتاح ..
وين ألكه بلد؟	صرت مگدر أطرن
مابيه أثر لسلّاح ..	هور
ولانشتّم بالمکابر	لو بالكيش
ريحة الکافور	وأنه بنص بحرهم
عصاري أنريد نشتم	الكوسج السباح ..
ريحة القداح ..	يمته أرتاح ..



قصیدتان لمن أحب

حسين جهيد الحافظ
1
روحبي دية
کتبت اسمک
محنة بسته او موال
او عشگ نایل وابوذيه
قریت احروفه
امرايات
تجليبه او عتابه
هيوه او چوبيه
صغت عيد الله الجبير
ابشوک ترجيه
على الخدين
تتمرجح حسن نيه
وانطيتک گلب
مليان حب واحساس
اذبحه الحبک اضحيه
بعد شتريد تطلب ثار
هاک الروح
مني العشرتک ديه

2
همسة
أنته ابغلاة الروح
بالتتمرجح ابروحي
اجروحي غنوة عيد
چي منك اجروحي
نوحي عزف گيتار
لاجلك يا سبب نوحي
الدينه تدري احظوظ
کلمن حظّه او بخته
عندي أنته کلشي او زود
خله ياترف سکته
نص ثاني کل الناس
والاول صرت انتّه
اي وحگ الحک
أحبک موت
عندي الاولی أنته
ابويه لاوووولي انتّه



الجديد في المكتبة

* عن دار الشؤون الثقافية في وزارة الثقافة صدرت مؤخراً الكتب الآتية:

- الاعمال الكاملة (٤ اجزاء) لمهدي المخزومي.

- الاعمال الكاملة للشاعر محمود البريكان.

- الاعمال الكاملة للشاعر جبار مجبل.

- الصورة السردية في روايات مهدي عيسى/ تأليف محمد رشدي السعيد.

* وعن دار المدى، صدرت رواية كغبار في الريح/ ليوناردو بادورا، ترجمة بسام البراز.

* فلسفات النفي/ دراسات في النظرية النقدية/ تأليف هيربرت ماركوز/ ترجمة مجاهد عبد

المنعم مجاهد، ويضم دراسات سبق لماركوز ان كتبها بين عامي (١٩١٤- ١٩٣٨)، الكتاب صدر قبل سنوات وهذه طبعة جديدة له.

* ضد التأويل ومقالات أخرى/ تأليف سوزان سونتاج، ترجمة نهلة بيضون/ اصدار المنظمة العربية للترجمة.

رأيت أن الشاعر هنا يتجاوز قواعد التقييم فيضع النقاط كما يجب ولا يلزم نفسه بأصول القواعد التي تحددها بثلاث نقاط فقط إذ لا يجوز:

"الطلب فكرة!!!!" "ولا يجوز التساؤل بدون علامة استفهام" الأفكار تسمع- ترى تُحسُ!!!

والشاعر يبحث عن مواطن الإيجابيات في السلبيات المنتشرة والشائعة والموجودة في المسافات والمرآة لكنه يكشف أنها أوهام، "لا تنظري على الجميع" وأكد قناعته بفكرة: "من لم يصغ لوشاية المرأة".

هذه المعالجات التي أوردتها الشاعر وحرص على عدم تركها غامضة أمام الملتقي النابه في نظريته للحياة. دون أن ينكر أن هناك جمهرة غير قليلة متشبثة " بسلطة الغيبة".

لكنه لا يتركهم على حالهم ويخبرهم في قصيدة أخرى أن يختار الشارع بدلا من الزقاق بما فيهما من رمزين مختلفين.

د. رشيد هارون شاعر متأمل وباحث في عمق الظواهر الإيجابية والسلبية وتحولاتها للبحث عن إيجابية المعنى في المفردة والنص: السكون والصخب، الحركة ونقيضها، ووقف ضد الفائضين عن التفكير والتأثير.

ويعتمد في الحوار مع الآخر أو مع النفس ان تكون نهاية القصيدة أو المقطع بتساؤل: " - قد لا يكفي ذلك

- لم أقل يكفي. الحيات جبن

- لم تتركه الحيات؟ هل قلت : الحيرة خيار؟، والجبن؟ خيار أيضا".

وهكذا يدخل الشاعر في مشاعر متداخلة بين العواطف وجوانب فكرية ويبدأ بفلسفة الفكرة: " - التناقض فكرة، الكذبة فكرة... مصباح علاء الدين فكرة، النفاق فكرة." وفيما الشاعر يفلسف الفكرة بينما هي موجودة بعمق في الفلسفة العلمية ...

وأحيانا لا نجد ترابطا بين بعض الجمل تقترب من الهذيان ويبدو أن الشاعر يعرف هذا التوجه وحاول أن يربطه بالحياء ليؤكد أن هذا النوع من التفكير موجود في الحياة. ويربطه أحيانا مع القتل وحب الغناء!.

ومعانيه. وقد حقق نجاحا في جوانب كثيرة من إبداعه لكنه لم يكن موفقا في بعض محاولاته، ومنها عتبة العنوان.

أما قصائده الطويلة والتي تمتد إلى تسع أوراق وتقترب كثيرا من قصيدة النثر أو من الشعر المنثور وفيها تفصيلات كثيرة، وربما هي أقرب للحكاية أو القصة. وله في هذا المعنى كثير من القصص مثل قصة تضمنت أجواء الخدمة العسكرية وكعاداته لم يضع عنوانا محددا في كتاباته ليبدأ موضوعه بعبارة مطلقة " القصة ليست قصة من دون أن تكون أنت بطلها" وهذا رأي نقدي لا ينسجم مع نظرية السرد، ويتناقض مع القصة التي كتبها، فقد قسمها إلى مجموعة من سارديةها: الجغرافيا سارد، وحدها بأربع نقاط: ١- جغرافيا الهروب. ٢- جغرافيا الخوف، ٣- جغرافية كلب الرئيس. ٤- جغرافية الشوارع.

ومن خلالها فصل في كل النواعم التي تخص الجندي وحياته اليومية في معسكرات الجيش، وطرح أفكارا كثيرة شكلت الموضوع واقترب من القص وليس من الشعر. ولتأخذ قصيدة (غداً أريد أن أراي) ومن العنوان تتضمن المواجهة مع النفس وكثرت فيها

وعزيمتك خلّب!

وحاول الشاعر توظيف بعض الأمثلة السائدة في شعره ثم تسفيهاها: "ما تفكر به صحيح! فأنت لم تخرج من عباءة أبيك، لأن أباك لا يعرف أصلا أن له عباءة قد يخرج منها ابن منك." ويستمر على سجيته في تسقيط الفكرة برمتها.

أن أغلب قصائده تنتهي بتساؤل يحاول من خلاله دعوة المتلقي للتفكير بموضوعاته، وفعلًا أنها تصب بهذه الفكرة: " لماذا يبكي كلما أعاد قراءة قصيدته؟"، "فمن ذا الذي يعجز من نعت البحر شيئا!" وهنا أكتفى بعلامة التعجب ولم يضع علامة استفهام، وهناك تساؤلات كثيرة في غالبية قصائده. ومن الظواهر التي تميز بها كتابه هو غياب العناوين للقصائد أو للقصص القصيرة كما أسميتها، فتبدأ كل قصيدة بنجمة سوداء صغيرة أحيانا تأتي بعدها كلمة تشكل عنوانا وأحيانا جملة هي بداية القصيدة وأرى أن هذا الاجتهاد قد يشوش الملتقي أحيانا إذا رفعنا هذه النجمة السوداء سيواصل القارئ القراءة متصورا أنها قصيدة واحدة. خياراته التجديدية وتجاوز القديم بكل أشكاله

فكرة الساهرين!!

كما حاول أن يقلل من شأن الفكرة الفذة في تغيير الآخرين ووجدت التباسا في الصياغة والهدف. بغض النظر عن نبل الشاعر في هذا أيضا وصدرت له مجموعة كتب في هذا المجال وآخر ما كتبه ديوانه الشعري: (غداً أريدُ أن أراي!) عن دار الصواف في طبعته الأولى ٢٠٢٥ تتساءل:

" أكل هذا الظلام أيها الليل

نكاية بالنهار؟ "

وجعل ظلام الليل رمزا لسداوية الحياة وما فيها من مأس وويلات مع أن المصائب لا ترتبط بالليل فقط لقد تعود الناس على مصائبهم في النهار وربما أكثر من الليل الذي يعد فرصة للراحة والهدوء والنوم والسكينة ولو قلب الشاعر الصورة وقال: "أكل هذا الضياء، أيها النهار، نكاية بالليل؟" لحققت النتيجة ذاتها ولعلها كانت رمزيتها أقوى بناء على ما يعانيه الإنسان من تردّي علنا وفي وضع النهار. كما في قصيدة لاحقة:

لا دخل للنيام الليل

د. علي إبراهيم

من المعروف أن د. رشيد هارون هو من المتخصصين بالأدب أكاديميا وكتب المقالة والقصة والشعر وله تجربة بكتابة النقد أيضا وصدرت له مجموعة كتب في هذا المجال وآخر ما كتبه ديوانه الشعري: (غداً أريدُ أن أراي!) عن دار الصواف في طبعته الأولى ٢٠٢٥ تتساءل:

" أكل هذا الظلام أيها الليل

نكاية بالنهار؟ "

وجعل ظلام الليل رمزا لسداوية الحياة وما فيها من مأس وويلات مع أن المصائب لا ترتبط بالليل فقط لقد تعود الناس على مصائبهم في النهار وربما أكثر من الليل الذي يعد فرصة للراحة والهدوء والنوم والسكينة ولو قلب الشاعر الصورة وقال: "أكل هذا الضياء، أيها النهار، نكاية بالليل؟" لحققت النتيجة ذاتها ولعلها كانت رمزيتها أقوى بناء على ما يعانيه الإنسان من تردّي علنا وفي وضع النهار. كما في قصيدة لاحقة:

لا دخل للنيام الليل

«غداً أريدُ أن أراني» لماذا بقي الشاي مُراً؟

التقليدية والبعد التقليبي

التأويلات والاعتماد على الاستدلال في تجلياته الواسعة.. فلغة الجمال ومن خلال المؤسسة الجمالية، لاتتوقف بحالة من الحالات، وهي لغة تمثلك من المساحة الواسعة والتي تقودنا إلى المتعة الحسية ولذة النص. من هنا نرى ان مalarميه كان أحد أهم الشعراء الرمزيين لا يهدف من الجمال إلا الجمال ذاته. وليس هذا فحسب. بل إن سعيه الدؤوب إلى الجمال المثالي قد جعله يحلم، لمدة عشرين عاماً بأن ينتج شعراً صافياً من دون أن ينتج إلا القليل من الشعر. إن تغيرات المعجم الشعري لدى الشاعر هي تغيريات في البصر والبصيرة، فتارةً يقودنا إلى البصيرة الداخلية وتارةً أخرى إلى البصيرة المكانية، وهذه الاشتغالات البصرية مع الرمزية تعطي الانتباه إلى المفردة الشعرية الواحدة وكيفية حبسها وتجنيس بصمتها؛ قد أستطيع تسميتها (بالمفردة الذكية) لأنها غير مطروقة أولاً، وتدخل المخيلة بدهشتها ثانياً. (في الحروف لم تعد لتفاجئ القارئ. هنا يكمن وجه الاحتياج إلى شكل تعبري قادر على استيعاب المسافة الفاصلة بين -المجاز والرمز- وبين -الحال المدركة والحال الداهلة- بما يجسد أوجه الانحراف/ الانزياح، القائمة بين- اللغة القائمة واللغة المفككة-. وذلك في مستويي المضامين الرمزية للقصيدة المعاصرة والآليات الفنية المشكلة لها. تلك الخصوصية هي الميزة الفارقة لأية كتابة حروفية. ٣). ظهرت التقليدية بشكلها المطروق في السنينات وكانت جماعة كركوك تسعى وتشغل على قصيدة نوعية لطحرها في الشارع العراقي، وقد برز من بين جماعة كركوك الشاعر الراحل جان دمو والشاعر فاضل العزاوي، الذي كتب الرواية أيضاً، متكلناً على الرواية القصيرة (القلعة الخامسة مثلاً)، شعراء جماعة كركوك تركوا قصائد تحصد ما بين الحروف، ووطناً يحترق من شماله إلى جنوبه. لم أدخل إلى التقليل من الشعرية والشاعرية التي تنتاب الشاعر في آخر الليل، وكما هو بودلير عندما جعل الحياة مشقياً كبيراً وكل واحد يغيّر سريره، فكل شاعر يغيّر رسائله/ عقفاً قصيدته، وينام نومة صامتة، لا يسعه النهوض إلا مع نص مثالي، قصيدة تنتمي إلى لسان الشاعر ومحسوساته المحصورة بين الذهنية والبصيرة التي تصبّ برؤى أريحية وهو يناضل من هذه الحياة، لحياة أكثر شاعرية. إذن الشاعر ليس حديقه يتمتع بزهورها، وإنما هو في زنزانة كبيرة لا يعرف الخروج منها إلا بنض قابل للضجيج.

الهوامش

١-تمتد البرهة من الثانية إلى ستة شهور حسب ماذكره العلامة العراقي د. مصطفى جواد

٢-الدكتوراة حياة الخياري - مجلة الكوفة - مجلة فصلية محكمة - ص١٢٦ - السنة الثانية العدد الثالث - صيف ٢٠١٣.

مسرح

الكشف عن العلاقات الزائفة في مسرحية: «تماثيل الوحوش الزجاجية»

التي أطرّت تلك الشخصيات داخل العائلة مفضلةً مصلحتها الشخصية مع مريراتها التي قد تبدو منطقية من وجهة نظرها؛ وتلك العلاقات مع الآخر الذي ينظر كلّ وفق مصلحته الذاتية. قدّمت المسرحية كم لا بأس به من المحمولات الفلسفية والجمالية كوجبات وطشائر جيدة المذاق لتكشف وبوعي بذلك الزيف والوهم والخيال الذي تلك الضحالة والأناثية الفجة والمصلحة الذاتية الضيقة التي يمكن أن تهتمش وتتكسر أمام عتبات الطمع والجشع المادي والذي كشف ويكشف تلك المناخات السلبية والطبيعة البشرية الهشة والمزيفة في ظل عالم مليء بالتلوث والقسوة والزيف؛ والحب والنقاء والسلام قد لا يصمد كثيراً أمام تلك المناخات والعوامل الصلدة التي تتكسر عليها تلك المآلات المشروعة والمقبولة؛ لتتأطر تلك الشخصيات بهالة من التنكر الوجودي وتتقنع بذلك الزيف والوهم والخيال الذي يبدو لها أكثر واقعية وأكثر سلامًا وأكثر نقاءً وبراءة .. المسرحية من تأليف: تنسي ويليامز..
توليف: محمد السباك، إخراج: حسين حيدر..
تمثيل: دانيال أحمد، مريم عادل، سلام عباس، نوح حازم، محمد السباك ومؤدوا الحركات الصامتة: مقتدى علي، حسن الحميري، ستيف احمد، وضمن عروض المهرجان المسرحي البابلي السادس ومسرح كلية الفنون الجميلة- بابل.

*أكاديمي وناقد مسرحي من بابل، صدرت له ثلاثة كتب هي: مشاهدات مسرحية: مقالات نقدية، الإرادة في الفلسفة والنفس والمسرح، شعرية النص المسرحي المستقبلي.

ابتنها لكي تجابه الحياة وظرفها الضاغط على الذات. ومساعدتها للانفلات من هذا الجو النفسي السلبي الذي تعيش فيه من وصفها ذات عاهة خلقية في قدمها من خلال الارتباط بالزواج. والأين له ميوله ورغباته وأحلامه وطموحاته التي لم يجد لها أرضاً خصبة في هذا العالم القاسي؛ سواء في البيت أو في طبيعة عمله الذي رفضه؛ فله مآلاته الخاصة التي من الصعوبة تحقيقها إلا خيالاً، وما ذهابه إلى السينما إلا تنفيساً من جوه الخائق والضاغط على نفسيته وهرباً من واقع متأزم. أما الأبنه فلها جوهها الخاص وانعزالها الهادئ عن العالم وسكينتها في لعبها مع تماثيلها الزجاجية، عالمها الخاص وذوبانها فيه كمتنفس موضوعي قبالة ذلك النص العضوي والنفسي والانعزال الذاتي، لتكتمل ذاتها وتحقق أحلامها المكبوتة، من خلال رقصها معها كرقصة صوفية متماهية معها وجوداً وهوية. مآلات ورغبات وطموحات تصطدم بالواقع والانكفاء والانزهاام الداخلي والتي تحاول في الوقت نفسه الصمود أمام هذا الواقع الصعب على الرغم من هزألة موقعها المادي والمعنوي، إلا إنها تحاول التشبث بالحياة والصمود أمام تلك الانكسارات. فتتماثل الوحوش الزجاجية ما هي إلا ترميزاً عالمياً لتلك الهشاشة في بناء العلاقات وانكسارها قابل في أي لحظة وفي أي موقف كانكسار الذات والوجود، على الرغم من كل المحاولات الجادة للحفاظ عليها والوصول بها إلى بر الأمان؛ إلا أن تلك البيوت الزجاجية لا تصمد أمام الطرف القاسي والانزهاام الداخلي وعدم تحقق تلك الأحلام البسيطة.

المسرحية كشفت تلك العلاقات المزيفة

السياق تحت ظل جو مشحون بالتوتر والضغط النفسي الخائق، فضلاً عن تلك العلاقات السلبية مع الآخر والمجتمع، الأمر الذي أدى إلى العيش في جو متقلب المزاج والمصلحة الذاتية الضيقة، لتتضح زيف هذه العلاقات ومدى صمودها قبالة تلك الانهزامات الداخلية وذلك الانعزال المليء بالخوف وكبت المال. كم هائل من الضغط النفسي والمعنوي لتلك الشخصيات التي حاولت قدر إمكانها الانفلات والهرب حسب ما متاح لها من إمكانيات وقدرات وإرادة. فالتحلم والخيال والمحاولة لكف ريقة هذا الخوف والانعزال من هذا الإطار الخائق ما هو إلا رد فعل موضوعي ورفض هذا المصير المليء بالحرمان والنقص، وفي محاولة جادة للخروج من هذا العالم الخائق والقاسي.

العرض سيح بصري لما يحول في الذاكرة، كسيرة ذاتية قلقة، بائخة عن المجهول والمتنظر والأحلام والأوجاع، كرد فعل ومعادل موضوعي لذلك الضياع والخوف والقلق والأوجاع. مآلات وأحلام ورؤى وتحليل نفسي عميق طرحه المخرج، يكون الأمل والحب بصيص خافت للانفلات من ذلك النفق المظلم. شخصية الألم لإبد لها من حمل تلك القسوة لأنها المسؤولة عن البيت والعائلة بعد تخلي الأب عنها في ظل ظرف مادي قاسٍ وصعب؛ فهي أمام مسؤوليات جسام في تدبير المعيشة وتربية الأبناء من جهة ومن جهة أخرى لا تنسى نفسها كوجود وكيونة في محاولة منها في إثبات نفسها من خلال محاولاتها الجادة في سعيها الحثيث في تحقيق ذاتها، مهما كانت الصعوبات التي تواجهها كامراً في ظل ظروف حياتية قاهرة. وهذا الجد الحياتي الذي غلّف سلوكياتها انعكس في تعاملها مع

د. محمد فضيل شناوة*

فكر فلسفي ناهض وتأطير جمالي أخذ تشكّله من طروحات واعية ترسّخت باختيار مدونة نصّية عالية وباختيار واع ومعالجة فنية وجمالية عالية المستوى في المبنى والمعنى وفي الشكل والمضمون. أخذ العرض المسرحي مديات تماشسية في الطرح الإشكالي للمعالجة النصّية، حاول المخرج وبقصيدة اجترّاح مقصدية قد لا تبدو غائرة في ملازمتها للواقع واشتغالها واعتمالها ضمن منظومة معاشة، وإن اختلفت مضامنها وزوايا شوارعها الخلفية؛ فهي تبدو جليبةً تارةً ومنزويةً وملتقنةً تارةً أخرى؛ وهذا اللعب الجمالي أخذ حصته الكاملة في أسلوبية المعالجة وطرائقية الأداء وتأنّثت الفضاء وإلاء المكان وانعاش الصورة البصرية بكم من المحمولات الدلالية التي انعشت مخيلة المخرج بكم لا بأس به من الرؤيا التخيلية والتخيلية، وصولاً إلى الهدف المركزي الذي تعكّر عليه، بغية طرح قول فلسفي وأفكار حاملة لبعدها القيمي والأخلاقي. اجتهد المخرج (حسّين حيدر) في عرض مسرحية (تماثيل الوحوش الزجاجية) ومعالجته لنص (تنسي ويليامز) بجمالية عالية على مستوى الخطاب الفكري والأدائي وبضبط عال المستوى. ولعل الحرب العالمية الثانية قد أطرّقت نتائجها الكارثية على نفسية الشخصيات وما آل المصير؛ وترك (الأب) لعائلته حاز أثره النفسي العميق على (الزوجة والأبن والأبنّة)؛ فالكل قلقي خائف قاس غير متوازن. ف(الأم) قاسية كسلطة ضاغطة؛ و(الأبن) متوتر، نهم، خائف، مغامر، منهزم، خيالي. و(الأبنّة) المنهزمة والعالمية بتلك الصور القابضة كظلال في الذاكرة. من هنا أخذ العرض تشكّله وفق هذا

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب



tareeqashaab.com
تابعوا

اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

ساهموا في التبرع لبناء
مقر الحزب الشيوعي العراقي
اتصلوا بالأرقام التالية:

AsiaHawala

07742611408

ZAIN CASH

07814119461

قف

آخر الفضائح..

عبد المنعم الأعسم

تصويت مجلس النواب على قائمة السفراء والدبلوماسيين الاثني والتسعين، المحولة لهم من مكتب رئيس الوزراء، اعتبر فضيحة سياسية وأخلاقية لا نظير لبشاعتها، مع الأخذ بالاعتبار أن القائمة تضم أسماء معدودة (لا تزيد عن عشرة) مشهود لها بالكفاءة والسيرة الدبلوماسية والأكاديمية المهنية. والاستدراك هنا يلزمنا القول بأن فضيحة المعايير ومهزلة التصويت أسأت إلى هذه الأسماء المعدودة، قبل أن تسيء إلى أصحاب الفضيحة، ورعاة تحرير القائمة، ثم إلى الصامتين، المتورطين، ممن عهدت لهم مهمة حماية الدستور من التدنيس والتعدي والاختراق.

وفي حين استفزت سير و"متحدرات" وولاءات المرشحين، وانحطاط معايير الاختيار، الرأي العام وأنصار العدالة وقيم بناء الدولة والهيئات الحقوقية والثقافية، وبخاصة عملية سلق التصويت بحضور برلماني مطعون في نصابه، فإن الترحيب المتعجل وغير المفهوم من قبل رئيس الوزراء بالقائمة وبحشوتها المقرزة ألقى بظلاله القاتمة، لا على هوية أسماء أولئك السفراء فقط، بل وعلى هوية الدولة، وقل الولاية، التي يتحدثون عنها.. والحال، إن "جانث هادي مثل ذبيح، خوش مركة وخوش ديج".

*قالوا:
"إذا لم تستح فاصنع ما شئت".

حديث نبوي

«صوت هند رجب»

يفضح جريمة

أرادت إسرائيل دفنها!



متابعة – طريق الشعب

يُعيد فيلم "صوت هند رجب" للمخرجة التونسية كوثر بن هنية، قصة مأساوية لطفلة غزية قتلتها إسرائيل، إلى الواجهة من خلال مهرجان فينيسيا السينمائي بدورته الـ٨٢، وذلك بعد أكثر من عام ونصف على الجريمة.

وكانت إسرائيل تأمل دفن جريماتها إلى الأبد، عندما قتل جيشها المسلح بأعتى تكنولوجيا طفلة السنوات الست بعد تصفية عائلتها، لكن صوت هند واستغاثاتها - عندما ظلت في السيارة وحيدة بعد مقتل من كان معها - تحول إلى صدى تردد في أكثر من ساحة عالمية.

وفي ٢٩ كانون الثاني العام الماضي، كانت هند برفقة بعض أقاربها في سيارة بمنطقة تل الهوا في قطاع غزة، عندما هاجمتهم دبابات إسرائيلية وبدأت تطلق النيران تجاه السيارة، فقتلت أقارب هند الستة الذين كانوا معها.

ولم يتبق سوى الطفلة التي ظهر صوتها للعالم في مكالمة هاتفية مع والدتها وهي تتوسل إليها أن تأتي وتخرجها من السيارة ومن المكان الذي تتواجد فيه.

وأخبرت هند خلال المكالمة والدتها أن جميع من في السيارة قتلوا وأنها الناجية الوحيدة. وعُثرت لها عن خوفها، وتوسلت إليها ألا تنهي المكالمة قبل أن يصل أحد ما وينقذها.

بدورها، حاولت الأم طمأنتها بأن الدفاع المدني سيصل إليها وينقذها ووعدها بأن لا تنهي المكالمة، وأن تظل معها وتطلب منها الدعاء لله وسؤاله أن يحميها. واستمرت المكالمة نحو ٧٠ دقيقة، وبعدها غاب صوت هند، ليتبين لاحقا أن دبابات الاحتلال اسكنته للأبد!

لكن يبدو أن صدى صوت هند سيزدد في كل العالم رغمًا عن إرادة إسرائيل. حيث انضم كبار نجوم هوليوود بمن فيهم براد بيت وخواكين فينيكس وروني مارا، وغيرهم، إلى فريق الإنتاج التنفيذي لفيلم "صوت هند رجب"، في دعم غير مسبوق لإنتاج سينمائي عن القضية الفلسطينية.

ومن المقرر أن يُعرض الفيلم في المهرجان، لأول مرة، يوم غد الأربعاء ٣ أيلول، قبل أن يتوجه إلى مهرجان تورونتو السينمائي الدولي لعرضه الأول في أمريكا الشمالية. كما سيرعرض في إسبانيا واليابان وبولندا والبرتغال وتايلند وتركيا ودول البلطيق وهونغ كونغ.

عن «العزلة الثقافية»

المترجم كامل عويد العامري في «بيتنا الثقافي»



المحاضر كامل عويد العامري ومديرة الجلسة ماب عامر

بغداد – طريق الشعب

ولفت العامري إلى أن "العزلة الثقافية ليست انعداماً تاماً للاتصال، بل هي اتصال مشوّه. وهي تشبه الوقوف خارج قاعة ندوات تسمع فيها ضجيجاً، لكنك لا تفهم الحجيح"، مشيراً إلى أن العزلة الثقافية هي "حالة من الانكفاء والانغلاق تؤدي إلى انقطاع أو ضعف في الحوار مع الثقافات الأخرى". ثم ألقى ضوءاً على التحديات التي تواجه الترجمة والتي قد تعيد إنتاج العزلة، مبيناً أن الترجمة قد تتحول إلى قناة أحادية الجانب "حيث تُترجم الثقافة المسيطرة ثقافات الآخرين بشكل انتقائي لتؤكد صورتها النمطية عنها. بينما تُترجم الثقافات الأقل هيمنة ثقافة المركز بشكل مكثف وغير متوازن، ما يعزز التبعية الفكرية". وأشار المحاضر إلى الإشكالية بين الالتزام الحرقي بالنص المُترجم عنه، وضرورة توطئ النص لجعله مقروءاً ومفهوماً في الثقافة الأخرى، منوهاً إلى أن استثمار الدول والمؤسسات في الترجمة ببرامج منهجية تدعم الترجمة من الثقافة المحلية وإليها "هو استثمار في قوتها الناعمة وفي تفكيك العزلة التي تهددها". ويرى العامري أن من المهم إنشاء معاهد وبرامج حكومية مخصصة للترجمة، مع زيادة برامج التبادل الطلاي والأكاديمي والفني، على أن تكون تلك البرامج قائمة على الحوار وليس على العرض الأحادي، مشدداً على أهمية تشجيع ودعم ظهور دور نشر متخصصة في ترجمة الآداب العالمية، وعقد اتفاقيات حقوق ترجمة مع دور نشر أجنبية، فضلاً عن إنشاء برامج ماجستير ودكتوراه متخصصة في الترجمة الأدبية والعلمية، تخرج مترجمين قادرين على الاشتغال كوسطاء ثقافيين وليس ناقلين آيين. وأثارت المحاضرة مداخلات وأسئلة طرحها عدد من الحاضرين، وعُقب عليها المحاضر، ما أضاف على الأجواء طابعاً تفاعلياً وحوارياً مثمراً.

وفي الختام، قدّم رئيس المنتدى د. علي مهدي، الشكر والتقدير إلى المحاضر، مشيداً بمستوى طرحه الثقافي الفكري الذي أضاء أمام الحاضرين زوايا جديدة في التفكير. فيما سلّمه شهادة تقدير باسم المنتدى.

ضيف منتدى "بيتنا الثقافي" في بغداد السبت الماضي، الكاتب والمترجم كامل عويد العامري، الذي قدم محاضرة بعنوان "العزلة الثقافية.. قراءة في عوائق التواصل الحضاري".

الحدث الذي احتضنته قاعة المنتدى، حضره جمع من المثقفين والأدباء والمهتمين في الشأن الثقافي، وأدارتها القاصة والإعلامية ماب عامر. وفي معرض محاضرته، تناول العامري جملة من القضايا المرتبطة بالثقافة وعلاقتها بالتواصل المجتمعي، كالعزلة الثقافية، والترجمة، والعولمة، والتبادل الثقافي، والحوار الحضاري، والفجوة الرقمية، متوقفاً عند أبرز العوائق التي تقف أمام افتتاح الثقافات على بعضها، سواء كانت عوائق فكرية، أم اجتماعية، أم سياسية، أم نفسية.

ثم ساق أمثلة من تجارب عربية وعالمية في مجال الترجمات والآداب والفنون، موضّحاً كيف يمكن لهذه "العوائق" أن تؤدي إلى عزلة ثقافية، تحدّ من فرص الحوار الحضاري وتبادل المعرفة.

«جيكور» يحتفي بالشاعر والمترجم رعد زامل

البصرة – طريق الشعب



تقدير للمحتفى به ومدير الجلسة من "مؤسسة ثغر الفحاء" و"دار الأدب البصري" و"ملتقى جيكور" والشاعر عبد

الامير العبادي. بينما أهدى المحتفى به لـ"جيكور" صورة للشاعر الراحل حسب الشيخ جعفر.

احتفى "ملتقى جيكور" الثقافي في البصرة، أخيراً، بالشاعر والمترجم الميساني رعد زامل، في جلسة احتضنتها "قاعة الشهيد هندال" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، وحضرها جمع من الأدباء والمثقفين. ادار الجلسة الشاعر حبيب السامر، وافتتحها بالحديث عن سيرة المحتفى به وتجربته. ليلقي الأخير الضوء على اشتغالاته الشعرية والترجمية، مع قراءة نماذج من أشعاره.

وفي سياق الجلسة، قدم عدد من الأدباء الحاضرين مداخلات عن تجربتي المحتفى به في الشعر والترجمة، بضمهم مقداد مسعود، عبد السادة البصري، باسم القطراني، د. هاشم الموسوي وكاظم مزهر.

وفي الختام قدّمت هدايا وشهادات

معاً لبناء بيت الحزب.. بيت الشعب

دعماً للحملة الوطنية لبناء مقر الحزب الشيوعي العراقي، تبرع الرفاق والأصدقاء:

- الدكتور فؤاد صادق ٤٠٠٠ كرونة سويدية
 - الدكتور عبد الحسين الأعرج ٢٠٠٠ كرونة سويدية
- الشكر والتقدير للرفاق والأصدقاء على دعمهم واسنادهم حملة الحزب لبناء مقره المركزي في بغداد.
- معاً حتى يكتمل بناء بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين.



الدكتور عبد الحسين الأعرج



الدكتور فؤاد صادق

يوميّات

يعقد منبر العقل في الاتحاد العام للأدباء والكتاب، غدا الأربعاء، جلسة بعنوان "اللسانيات: النشوء والمنعطفات"، يتحدث فيها كل من د. محمد عبد مشكور ود. مرتضى جبار كاظم، ويديرها د. علي عبود. تبدأ الجلسة في الساعة ٦ مساءً على قاعة الجواهري في مقر الاتحاد بساحة الأندلس.

ليس مجرّد كلام

لماذا يكذب المسؤول؟!

عبد السادة البصري

ما الذي يجبر المسؤول على الكذب، إذا كان مؤهلاً للوفاء بوعوده؟! أم أنه مبدأ غوبلز: إكذب وإكذب حتى يصدقك الآخرون؟! قبل سنوات وخلال أزمتي المستمرة مع الإيجارات والتي لم تنته بعد، انبرى احدهم قائلاً: سأتحذّث مع المسؤول الفلاني، عسى ولعل أن تجد جهة ما حلا لك وتتخلّص من الإيجارات وهمّها. ذهب إليه وشرح له حالتي، فوعده ذلك البرلماني خيراً ووضع الشمس في يمينه، وأبلغني فرحاً أن أزمتي خلال أيام قليلة ستنتهي وأتخلص من الإيجارات ومحتنتها. ومثله انبرى آخرون كثر، هذا يقول كلمت المحافظ، وذاك يقول تحدثت مع المسؤول الفلاني وهكذا دواليك من الوعود، حتى راودتني أحلام اليقظة بالحصول على ماؤي يلّمني وعائلتي، بعيداً عن همّ الإيجارات والمشاكل مع أصحاب البيوت.

وخلال الأشهر الخمسة الماضية عشت وهماً آخر، وقلت عسى ان يصدقوا هذه المرة ويتم ارسال ابني المريض (علي) الى الخارج لعلاج مما هو فيه من آلام، حيث يؤكد هذا ويقسم ذاك بأن اسمه في اول التسلسلات ضمن هذه الوجبة. لكنه حالماً راجع بلغوه أن احداً لم يحرك ساكناً قط !

كل تلك الوعود والكلام المعسول ذهبت أدراج الرياح وما زالت، وكأن المسؤول لم يعد أبداً، وكل ما قبل كان تخديراً لي ولإبني، شأن غيرنا من المخدّرين بوعود المسؤولين هنا وهناك.

لو أحصينا كلمات وعود من جلسوا على الكرسي متسيّدين على رقاب الناس بالصدفة، وصاروا مسؤولين، حتى قبل ٢٠٠٣، وحسبناها حساب عرب كما يقال، وبحثنا عن نسبة الوفاء بها، حتى بقدر حبّة الحنطة، لما وجدنا لذلك أثراً أبداً. كلّهم يكذبون للأسف، وصدق جيفارا العظيم حينما قال "كلّهم كذّابون ياريفقي..". يقولون ما ليست عندهم طاقة للإيفاء به، ولا حتى استعداد للعمل به وتقديم الخير للناس. لكن هيهات وأنى لهم ذلك وهم معجونون بالفساد والغش والخداع !

أزماتنا لا حصر لها ومن كل جانب، وشعبنا ينتفض فيجابه بالنار والحديد والقتل والاختطاف، انفلات امني واحتراب طائفي ومناطق عشائري في ظل غياب سلطة القانون والردع الحقيقي لكل منتهك.

حين يكذب المسؤول ينهار كل شيء ويضيع الوطن، ولنتأمل قليلا أين وصل بنا الحال!

وهاهي الانتخابات على الأبواب: هات يا وعود وخذ يا كلام والبحر كفيل بغسل كل شيء !